

جامعة ابن خلدون-تيارت
University Ibn Khaldoun of Tiaret



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علم النفس والفلسفة والأورطفونيا
Department of Psychology, Philosophy, and Speech Therapy

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د.
تخصص علم النفس المدرسي

العنوان

قلق الانفصال وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية
دراسة ميدانية بالمدرسة الابتدائية بومدين عبد القادر عين الحديد-تيارت -

إشراف الأستاذ:

د. بن لباد أحمد

إعداد:

■ بن سعيد ملوكة

■ دين عينونة

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ (ة)
رئيسا	محاضرا	يونس جميلة
مشرفا ومقررا	محاضرا	بن لباد أحمد
مناقشا	محاضرا	شعشوع عبد القادر

الموسم الجامعي: 2023/2022

سيرة وتغزير

أول من يُشكر ويُحمد أثناء الليل وأطرافه النهار، هو
لعلي القهار، الأول والآخِر والظاهر والباطن، الذي
أخرقنا بنعمه التي لا تحصى، أمدق علينا برزقه الذي لا
يفنى، وأناز دروبنا فله جزيل الحمد والثناء العظيم هو،
الذي أزعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله "محمد ابن
عبد الله" عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم، أرسله
بقرآنه المبين، فعلمنا ما لم نعلم، وحثنا على طلب العلم
أيضا وجد.

نتقدم بجزيل الشكر إلى كل معلم أفادنا بعلمه، من
بداية المسار الدراسي حتى هذه اللحظة.

والشكر الموصول بأعلى باقات تقديرية للأستاذ
المشرف "بن لباد احمد" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته
وإرشاداته ودعمه لنا.

ولا ننسى أن نعبر عن امتناننا إلى كل من مدّ لنا يد
العون وساعدنا في إعداد هذه الدراسة.

إِهْدَاء

إلى نعمتي كل يوم التي أحمد الله وأشكره عليها

أبي الغالي حبيبي سدي قوتي مأمني منبع آمالي فحري
وبطلي الذي سيبقى بطلي وبأبسط ما يفعله أطل الله في
عمرك.

إلى تلك التي ضحت وصبرت وسمرت والتي رضت لنفسها
بالشقاء والتعب لأجل راحتي وفرحتي.... أمي سعادتني
إلى إخوتي وأخواتي أغلى ما أملك وأروع ما في حياتي....

إلى

أولئك الذين أحبوا بلا غرض وأخلصوا بلا حدود ولم
تأرقهم المصالح.

ملوكة

إِهْلَاء

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا العمل وألهمنا الصحة
والعافية والعزيمة، والحمد لله حمدا كثيرا.

أهدي عملي إليكما يا من أحمل اسمكما بكل افتخار، إليكما
يا قدوتي ونبراسي الذي ينير دربي، إليكما يا من أعطيتموني ولازال
عطاؤكما بلا حدود فمهما وصفته فيكم أو عبرت عن مشاعري لن
أوفي حقكما فأنتم رحمة الله لي في هذه الحياة، يا من أدين لكما
بحياتي، أبي الحبيب إليك يا بسمه حياتي وسر وجودي، يا من
دعاؤك سر نجاحي.

إليك يا أمي الحبيبة يا نبع العنان وجنة الدنيا وقرّة عيني، صباح
حياتي وضيائها.

إليكم يا سدي في الحياة وظلها وعزها... إخوتي وأخواتي.

إليكن يا دعمي في الحياة ورفيقات دربي... صديقاتي الغاليات.

وأمتن لكل من كان له فضل في مسيرتي وساعدني ولو باليسير.

عِينُونَ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين قلق الانفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية، حيث انطلقت الدراسة من الإشكالية البحثية والتي مفادها، هل هناك علاقة ارتباطية بين قلق الانفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية؟ .

وللإجابة على هذه الإشكالية تم الاعتماد على مقياس قلق الانفصال المتكون من 32 فقرة من إعداد الباحثين عيدة صالح ونجاح السميري (2009)، مقياس التوافق النفسي لعطية محمود هنا. وتم تطبيق المقياسين على عينة تتكون من 30 تلميذ واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لدراستنا

وقد توصلت دراستنا إلى أن هناك علاقة بين قلق الانفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ التحضيري.

الكلمات المفتاحية: قلق الانفصال، التوافق النفسي، المرحلة التحضيرية.

Study Summary:

The current study aimed to find out the relationship between separation anxiety and psychological adjustment among preparatory stage students.

In order to answer this problem, the separation anxiety scale consisting of 32 items was relied upon, prepared by the two researchers Aida Saleh and Najah Al-Sumairi (2009). We also used the psychological adjustment scale of Attia Mahmoud Hana. The two scales were applied to a sample consisting of 30 students. In this study, we relied on the descriptive approach for our study.

The study concluded that there is a direct relationship between separation anxiety and psychological adjustment among preparatory students.

Key words: separation anxiety, psychological adjustment, preparatory stage.

قائمة المحتويات

أ	شكر وتقدير
ب	اهداء.....
ج	اهداء.....
د	ملخص الدراسة:.....
1	مقدمة:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

4	1.الإشكالية:
5	2.فرضيات البحث:.....
5	3.أهداف الدراسة:.....
6	4.أهمية الدراسة:.....
6	5.التعريفات الإجرائية:.....
7	6.الدراسات السابقة:.....
9	7.تعقيب عن الدراسات السابقة:.....
4	الفصل الثاني:.....
4	قلق الانفصال

1- القلق **Erreur ! Signet non défini.**

1_1تعريف القلق:.....13

1-2- أنواع القلق:.....13

1-3- تصنيف اضطرابات القلق:13

1-4- علاج القلق:.....14

2- قلق الانفصال:14

2-1- تعريف قلق الانفصال:14

- 15.....2-2-نسبة انتشار قلق الانفصال:
- 15.....2-3-أسباب اضطراب قلق الانفصال:
- 16.....2-4-أعراض قلق الانفصال:
- 16.....2-5-محكات التشخيصية لاضطرابات قلق الانفصال:
- 17.....2-6-نظريات قلق الانفصال:
- 19.....2-7-علاج قلق الانفصال:
- 21.....خلاصة الفصل:

الفصل الثالث: التوافق النفسي

- 23.....تمهيد:
- Erreur ! Signet non défini.**.....1-التوافق
- 25.....2-التوافق النفسي:
- 25.....2-1-تعريف التوافق النفسي:
- 26.....2-2-المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي:
- 27.....2-3-خصائص التوافق النفسي:
- 28.....2-4-أبعاد التوافق النفسي:
- 29.....2-5-مؤشرات التوافق النفسي:
- 30.....2-6-معايير التوافق النفسي:
- 31.....2-7-النظريات المفسرة للتوافق النفسي:
- 33.....2-8-معيقات التوافق النفسي:
- 34.....2-9-العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:
- 36.....2-10-محكات تحديد التوافق النفسي:
- 40.....خلاصة الفصل:

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد..... 42
- 1- الدراسة الاستطلاعية: 43
- 1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية: 43
- 1-2- الحدود الزمنية والمكانية للدراسة الاستطلاعية: 43
- 1-3- منهج الدراسة الاستطلاعية: **Erreur ! Signet non défini.**
- 1-4- أدوات الدراسة الاستطلاعية: 43
- 1-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة: 46
2. الدراسة الأساسية: 47
- 2-1- الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الأساسية: 47
- 2-2- أدوات الدراسة: 47
- 2-3- المنهج المتبع في الدراسة: 47

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1. عرض ومناقشة النتائج: 50
- 1-1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة: 50
- 1-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى: 51
- الاستنتاج العام: 54
- قائمة المراجع: 58
- ملاحق: 65

قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
44	يوضح الفقرات التي تم تعديلها	01
44	يوضح الفقرات التي تم حذفها من المقياس:	02
46	مقياس التصحيح (التوافق النفسي)	03
46	مقياس الدرجات (التوافق النفسي)	04
47	توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس.	05
50	نتائج حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل بيرسون للمتغيرين	06
51	نتائج حساب المتوسط الحسابي الحقيقي والنظري والفرق بينهما لقلق الانفصال	07
53	نتائج حساب المتوسط الحسابي الحقيقي والنظري والفرق بينهما للتوافق النفسي	08

مقدمة

مقدمة:

الأطفال هم براءة الحاضر وابتسامته، وأمل المستقبل وعماده، وأمانة استودعها الله بين بني البشر فأوجب المحافظة عليهم ورعايتهم أيا كانت سماتهم ومهما اختلفت اجناسهم وأشكالهم وخصائصهم، لذلك وغيره أبدت معظم المؤسسات الاجتماعية اهتماما واسعا بهم، سواء بالتعاون مع الأسرة أو بمعزل عنها لتتنشئهم وتربيتهم على الشكل الذي يضمن لهم الأمن والاستقرار، ويعينهم على أن يكونوا سواعد العطاء والبناء لمجتمعهم في المستقبل، والقدرة على استثمار كافة الامكانيات والوسائل المتاحة لهم في العالم المحيط بهم بشكل إيجابي وفعال.

فمرحلة الطفولة هي المرحلة الجوهرية والتأسيسية التي تعتمد عليها مراحل النمو الأخرى، فهي اساس تشكل بنية الشخص، وأي خلل في هذه المرحلة يترتب عليها اضطراب في مراحل النمو اللاحقة، لذا فالاهتمام بالأطفال وإعدادهم من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات، لذا نجد الجميع يتوجه إلى دراسة مجال الطفولة سعيا لفهم طبيعتهم وادراك حاجاتهم وتحليل سلوكهم وخاصة مرحلة ما قبل المدرسة، وأين يتطلب من الطفل الانفصال عن الأسرة والتوجه إلى المدرسة، وهذا ما قد يوتر عليه وينتج عنه بعض السلوكيات ويظهر لديه اضطراب قلق الانفصال عند التحاقه بالمدرسة وبالأخص قسم التحضيري، ويعتبر قلق الانفصال من الاضطرابات النفسية الشائعة التي تظهر عند الكثير من الأطفال، وهو مرض نفسي بين الأطفال وهو أحد أهم أمراض القلق المتعددة التي تصيب الأطفال .

يمثل قلق الانفصال حالة من الشعور بعد الارتياح والذي يظهر نتيجة الخوف المستمر من فقدان أحد الوالدين، والتعلق غير الآمن بهما (بهاء الدين، 2008: 297). فنجد هنا الطفل المضطرب غير قادر على الابتعاد عن الأسرة أو الأم أو الشخص القائم برعايته، فيكون الطفل غير مستقر وغير قادر على تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي في المدرسة، فالتوافق النفسي من الأمور الأساسية التي يجب أن تتوفر في التلميذ لأنه يعتبر مؤشر للصحة النفسية وذلك لدوره المهم تأثيره الإيجابي في بناء وتشكيل شخصية سوية للفرد.

من خلال هذا هدفت دراستنا إلى البحث في العلاقة بين قلق الانفصال والتوافق النفسي لدى أطفال المرحلة التحضيرية واعتمدنا في ذلك على عدة فصول:

1. فصول الجانب النظري:

الفصل الأول: وهو الإطار العام للدراسة، وتطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة، وصياغة الفرضية، ثم تطرقنا إلى أهداف الدراسة وأهميتها، بالإضافة إلى المصطلحات الاجرائية الخاصة بالدراسة، وعرض بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع.

الفصل الثاني: بعنوان قلق الانفصال تناولنا فيه ما يلي: اولا القلق (مفهومه، أنواعه، تصنيفاته، وعلاجه). ثانيا قلق الانفصال (تعريفه، نسبة انتشاره، أسبابه، أعراضه، محكات تشخيصه، النظريات المفسرة له، والعلاج).

الفصل الثالث: تم التطرق إلى التوافق النفسي، تعريف التوافق النفسي، المفاهيم المرتبطة بالتوافق خصائص التوافق النفسي، أبعاد التوافق النفسي، مؤشرات، معايير، النظريات المفسرة له، العوامل المؤثرة في التوافق النفسي، عوائق التوافق النفسي ومحكاته.

أما الجانب التطبيقي:

الفصل الرابع: وهو فصل منهجية الدراسة وإجراءاتها يتضمن الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية ففيه حددنا المنهج المستخدم وعينة البحث.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1. الإشكالية:

تعد الأسرة المسؤول الأول في بناء شخصية الأطفال من جميع النواحي وتوجيه وتعديل سلوكياتهم وتنمية قدراتهم، وفي هذه المرحلة ولا شك أن الأم والأب هما محور الأسرة لان لهما دورا هاما ومكملا لبعضهما البعض في تربية أطفالهما حيث تمثل الأم المصلحة البيولوجية والنفسية والتي يعتمد عليها الطفل في كل شؤون حياته، بينما يمثل الأب القانون والنظام. والاتحاد بينهما يؤدي إلى شخصية سوية تساعد على التفاعل مع المجتمع الخارجي، ولكن اضطراب جو الأسرة لأي سبب يجعل الطفل يحاط بجو اجتماعي مضطرب يشعر فيه بالقلق وعدم الاستقرار فتضطرب علاقاته الاجتماعية داخل وخارج المنزل. فالعلاقة الحميمة مع الأم تجعله يخاف من الانفصال عنها. وفي هذا السياق نجد wierman ويرمان (2000) الذي هدفت دراسته إلى التعرف على ردود أفعال الأطفال اتجاه غياب الأم. فإن أساس القلق الذي ينتاب الطفل في هذه المرحلة هو نتيجة شعوره بالوحدة والانفصال عن الأم عندما يخرج من بين أحضانها ويذهب إلى مكان آخر يمكن أن يكون هذا القلق عادي مؤقت يمر به الطفل أو اضطراب قلق الانفصال، حيث عرفته كل من Lee&Marcella بأنه اضطراب يشتمل على قلق مفرط في الاستجابة من الانفصال عن الفرد القائم برعايته لاسيما الأم ويظهر الطفل الخائف من الانفصال سلوكيات لتجنب المواقف المرتبطة بالانفصال عن الفرد القائم برعايته. (عبد الرسول: 2013، 26).

ولاحظ (Eisen & Schaefer (2007) من خلال الاطفال الذين يعانون من قلق الانفصال يتميزون باضطرابات انفعالية ووجدانية وبعض السلوكيات الغير مرغوب فيها كالتبول اللاإرادي ورفض النوم من دون أمه، بالإضافة إلى حدوث بعض النوبات العصبية لديه كما انهم يتجنبون المواقف الاجتماعية كالحفلات مثلا والتي لا يجدون الشخص المتعلق به نحوها. (محمود، 2013: 64)

فقلق الانفصال من الاضطرابات النفسية الشائعة التي يعاني منها الكثير من الأطفال وما ينتج عنه من تأثير سلبي في النمو الجسمي، النفسي، والاجتماعي، المعرفي وكذا العلائقي لدى الطفل لذا فيجب الاهتمام بهذه الفئة التي تعاني من هذا الاضطراب لفهمه اكثر ومعرفة مسبباته وبالتالي الوصول إلى أفضل الطرق للتكاف بالطفل الذي يعاني من قلق الانفصال سعيا لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديه وذلك نظرا لأهمية التوافق النفسي في حياة الطفل فهو توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع المحيط الذي يعيش فيه وكلا المستويين لا ينفصل احدهما عن الآخر

وإنما يتأثر به ويؤثر عليه، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا ويضيف علماء النفس بقولهم أن التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وادواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي (فروجة، 2011: 117).

فوجد دراسة هويدا سعيد زكي (2015) بعنوان التوافق النفسي لدى تلاميذ صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات.

المرحلة التحضيرية هي المرحلة الأولى في التعليم الابتدائي حيث تضم أطفال الخمس والستة سنوات وتعد هذه السنوات هي الأولى من عمر الفرد ومن أهم مراحل نموه وتكوينه الجسماني والعقلي والنفسي والاجتماعي إذ هي السنوات التي يتم فيها تشكيل شخصيته الإنسانية ووضع اللبنة الأولى لبناء الإنسان وتحديد اتجاهاته وميوله بخبرات جديدة وغرس قيم وتقاليد المجتمع لديه، وهنا يتسع عالم الطفل ويزداد وعيه بالأشخاص وعلاقاته خارج نطاق الأسرة، لذا فإن هذه المرحلة قد لا تخلو من مشاكل سواء كانت عابرة سطحية أو عميقة شديدة. ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة التي تتبلور في السؤال الرئيسي التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين قلق الانفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية؟

التساؤلات الفرعية:

1- مامستوى قلق الانفصال لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية.

2- مامستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية.

2. فرضيات البحث:

2-1- الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية بين قلق الانفصال والتوافق النفسي لدى

تلاميذ المرحلة التحضيرية.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- مستوى قلق الانفصال مرتفع لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية.

- مستوى التوافق النفسي منخفض لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية.

3. أهداف الدراسة:

- معرفة نوع العلاقة بين قلق الانفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية.

- معرفة مستوى قلق الانفصال لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية.

- معرفة مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية.

4. أهمية الدراسة:

4-1- الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية الدراسة في التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق الانفصال والتوافق النفسي.
- وأهمية العينة المستهدفة للدراسة "تلاميذ المرحلة التحضيرية".
- التعرف على أسباب قلق الانفصال لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية.
- التعرف على أهمية التوافق النفسي في حياة الفرد والذي له دور في تحقيق الاستقرار والتعايش وتجاوز المعاناة النفسية.

4-2- الأهمية التطبيقية:

- الاستفادة من النتائج المتحصل عليها.
- البحث في الحلول والخدمات وتحسين وتطوير لجهة من الجهات التي يهتم بها البحث.

5. التعريفات الإجرائية:

5-1 قلق الانفصال: هو عبارة عن حالة من القلق التي تستبد بالطفل عندما تتركه امه أو يفصل عنها لسبب أو آخر.

(عبد الرسول، 2016: 26)

5-2 قلق الانفصال: هو حالة انفعالية تحدث له عند الانفصال عن الأم أو الشخص القائم برعايته فتظهر عليه مجموعة من السلوكيات كالبكاء، والخوف والإحجام عن المواقف الاجتماعية الهروب والانطواء وذلك عند التحاقه بالمرحلة التحضيرية وهو الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في مقياس قلق الانفصال المصمم من طرف عيدة صالح ونجاح السميري (2009).

5-3 التوافق النفسي: عرفته زينب شقير (2003) على أنه عملية ديناميكية وظيفية لتحقيق التوازن والتلاؤم بين جوانب السلوك الداخلية والخارجية.

(مختار، فرجاني، 2021: 86).

5-4 التوافق النفسي: هو قدرة الفرد على تحقيق التوازن والانسجام مع ذاته والبيئة المحيطة به وهو الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة حسب مقياس التوافق النفسي " للدكتور عطية محمود هنا".

5-5 تلاميذ المرحلة التحضيرية: هو الطفل الذي يلتحق بالقسم التحضيري في سن 5 سنوات من أجل تمكينه من تعلم بعض مبادئ القراءة والكتابة والحساب وجوانب النقص في التربية من أجل تهيئته للدخول الى المدرسة الأساسية.

6. الدراسات السابقة:

دراسات سابقة خاصة بقلق الانفصال:

1-دراسة محمد حسن البيومي (2000):

بعنوان سلوك الانفصال اليومي بين الأم والطفل بدار الحضانة وسلوكهما عند التلاقي، الهدف من الدراسة هو الكشف على السلوك الناتج عن كلا من الأم والطفل عند انفصالهم اليومي عند توجهه إلى الحضانة وسلوكهما عند التلاقي، حيث اعتمدا في ذلك على المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة، اما العينة شملت 37 طفل (16) ولد و(21) بنت. بإحدى الروضات الملحقة بأحد النوادي الاجتماعية، وكانت نتائج الدراسة أن معظم سلوك الأطفال عند انفصالهم عن أمهاتهم تمثل في قلق شديد ظهر في صورة احتجاج بالبكاء والألفاظ والتشبث بأمهاتهم وجذبهن من ملابسهن.

2-دراسة ميار محمد سليمان (2003):

بعنوان فعالية برنامج إرشادي لخفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة، الهدف من الدراسة هو التعرف على مدى تأثير وفعالية البرنامج الإرشادي لخفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة، حيث اعتمدا في ذلك على المنهج التجريبي ذو المجموعات المتكافئة، وتطبيق مقياس قلق الانفصال لخفض قلق الانفصال، وشملت العينة 32 طفل (ذكورا وإناثا)، وعينة من المعلمات والأمهات، وتمت الدراسة في مدينة الزقازيق بروضة مركز الخدمات المتكاملة (الطفل السعيد). حيث أثبتت النتائج أن معظم أطفال الروضة يمكنهم النجاح والتكيف الاجتماعي بالروضة وتقبلهم الانفصال عن الوالدين عندما يتم تدريبهم وتوجيههم باستخدام الإرشاد السلوكي المعرفي.

3-دراسة مارغريت يونج Margaret young (2005):

بعنوان أنشطة الفنون ونظريات الإرشاد النفسي في خفض قلق الانفصال، استهدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير الاعتماد على أنشطة الفنون البصرية لخفض قلق الانفصال

لدى عينة من أطفال الروضة، حيث اقترحت هذه الدراسة على المعلمين خاصة في مرحلة الروضة استخدام أدب الطفل كبداية لاستخدام أنشطة أخرى تركز على القلق في القصص مع اعطاءهم حرية التعبير اللفظي عن مختلف أفكارهم ومشاعرهم، وحرية الرسم، والتي توصلت نتائجها إلى فعالية الأنشطة الترفيهية والفنون البصرية في خفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة.

4-دراسة صافية ملال وخديجة كبداني (2017):

كانت الدراسة حول المشكلات النفسية والسلوكية لدى طفل الروضة قلق الانفصال نموذج الهدف من الدراسة هو التعرف على مدى تأثير أو انعدامه في ظهور قلق الانفصال عند التحاق الطفل بالروضة، وأهم المظاهر الدالة عليه، وكانت العينة (6) حالات (2 ذكور و4 إناث)، وتم استخدام المنهج الوصفي وتطبيق مجموعة من الأدوات تمثلت في شبكة الملاحظة الخاصة بقلق الانفصال لدى طفل الروضة وكذا المقابلة وتوصلوا إلى النتائج التالية:

- التحاق الطفل بالروضة يؤدي إلى ظهور قلق الانفصال.
- يتجلى قلق الانفصال لدى طفل الروضة في بعض الأمراض النفسية (الانفعالية) كالحزن والبكاء... وأعراض اجتماعية كالشعور بالوحدة والانسحاب، والأعراض المعرفية كالشروذ الذهني. أما الأعراض السلوكية تتمثل في العدوانية وقضم الأظافر... واضطرابات النوم: الأرق والكوابيس...

دراسات سابقة خاصة بالتوافق النفسي:

1-دراسة العبيدي(2004):

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاه وقوة الأنا والتوافق النفسي الاجتماعي ومدى تأثير التنشئة الاجتماعية في هذه العلاقة، استخدم الباحث مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لعلي الديب، ومقياس بارون بقوة الأنا، قام ببناء مقياس للتنشئة الاجتماعية، وطبقت المقاييس على عينة بلغت (320) طالب وطالبة في جامعة بغداد، وكانت نتائج الدراسة كالتالي: وجود علاقة عكسية دلالة إحصائية بين قوة الأنا والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة والطالبات.

2-دراسة سعد الرشيد(2012):

لخفض قلق الامتحان وعلاقته بالتوافق النفسي، وبلغت عينة الدراسة (15) تلميذ من ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة بالكويت. ونتج عن هذه الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة لصالح القياس التتبعي.

3-دراسة صمادي والطعاني (2014):

تناولت هذه الدراسة تحديد العلاقة بين أنماط الإساءة الوالدية ومستوى التوافق النفسي لدى عينة من المراهقين في نحافدو إريد .وان توزيعها على عينة بلغت (557)طالب وطالبة من الصفوف القانون الأساسي حتى الصف الثاني ثانوي .وأظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين يتعرضون للإساءة الوالدية بشكل أقل وارتفاع مستوى توافقهم النفسي وأن مستوى التوافق لدى الذكور أعلى من الإناث ودلت النتائج كذلك على وجود معاملات ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين أنماط الإساءة الوالدية الصادرة عن الأب والأم ،وبين مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين

7.تعقيب عن الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق ذكره من دراسات سابقة نجد أنها تناولت مشكلة الدراسة الحالية لكن من زوايا مختلفة تبعا لاختلاف التصورات النظرية التي اتبعتها كل باحث في معالجة موضوع بحثه. كما أننا نجد تنوع من حيث الأهداف، المنهجية، العينة والأدوات والنتائج. بحيث لا توجد دراسة مطابقة تماما لموضوع بحثنا.

من حيث الأهداف:

تعددت اهتمامات وأهداف كل دراسة فبعض الدراسات اهتمت بدراسة اضطراب قلق الانفصال وعلاقته ببعض المتغيرات كدراسة محمد حسن بيومي (2000) بعنوان سلوك الانفصال اليومي بين الطفل والأم في دار الحضانة وسلوكهما عند التلاقي، ودراسة ميار محمد سليمان (2003) بعنوان فعالية برنامج إرشادي لخفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة ، ودراسة صافية ملال وخديجة كبداني (2017) بعنوان قلق الانفصال وعلاقته بالمشكلات النفسية والسلوكية كما اهتمت دراسة علي(1980)بموضوع حرمان الطفل من الأم وعلاقته بالتكيف الشخصي والاجتماعي، كما هدفت دراسة مارغريت يونجMargaret young (2005) التعرف على مدى تأثير الاعتماد على أنشطة الفنون البصرية لخفض قلق الانفصال لدى عينة من أطفال الروضة .أما التوافق النفسي فنجد دراسة صمادي والطعاني (2014)تناولت هذه الدراسة تحديد العلاقة بين أنماط الإساءة الوالدية ومستوى التوافق النفسي لدى عينة من المراهقين ودراسة سعد الرشيد(201) فقد هدفت إلى للتحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي

لخفض قلق الامتحان وعلاقته بالتوافق النفسي لتلاميذ من ذوي صعوبات التعلم أما دراسة العبيدي(2004)هدفت إلى معرفة اتجاه وقوة الأنا والتوافق النفسي الاجتماعي ومدى تأثير التنشئة الاجتماعية في هذه العلاقة لدى مجموعة من الطلبة.

من حيث المنهج:

لقد اختلفت الدراسات من حيث المنهج المتبع في الدراسة فمنهم من استخدم المنهج الوصفي المقارن والذي كان المنهج المستخدم في دراستنا الحالية، ومنهم من اتبع المنهج التجريبي ومنهم من كانت دراستهم وصفية تحليلية.

من حيث الأدوات:

تنوعت الأدوات المستخدمة في بعض الدراسات عن الأدوات المستعملة في دراستنا نجد مقياس ملاحظة سلوك الأطفال واختبار جودانف Goodenough للذكاء واستمارة قياس الحرمان من الأم، استمارة آراء المشرفات في سلوك الأطفال وشبكة ملاحظة خاصة بقلق الانفصال وكذا المقابلة.

أما النتائج فقد اختلفت أهدافها ومتغيراتها.

الفصل الثاني: قلق الانفصال

تمهيد:

تعتبر اضطرابات القلق نوع من أنواع الاضطرابات النفسية والتي تتميز بالقلق والخوف الشديد المبالغ فيه، وينتج عن ذلك عدة أعراض مختلفة. وهناك عدة أشكال من اضطرابات القلق، بما في ذلك اضطراب القلق العام، والرهاب، اضطراب القلق الاجتماعي... واضطراب قلق الانفصال، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى التعرف على اضطراب قلق الانفصال وماهي عوامل ظهوره وأعراضه

1-القلق:

1_1تعريف القلق:

يعرف مسرمان(Masserman)القلق بأنه حالة من التوتر الشامل الذي ينشأ خلال صراعات الدوافع ومحاولات الفرد للتكيف ومعنى ذلك أن القلق ما هو إلا مظهر للعمليات الانفعالية المتداخلة التي تحدث خلال الإحباط والصراع. (عبيد، 2008: 184).

يعرف القلق بأنه عبارة عن حالة وجدانية غير سارة، قوامها الخوف الذي ليس له مبرر موضوعي من طبيعة الموقف الذي يواجهه الشخص مباشرة. (عبد الرسول، 2013: 18).

يعرفه أحمد عكاشة على أنه شعور عام مبهم بالخوف والتوجس والتوتر، دون إدراك لمصدر الخوف، ويكون مصحوب بأحاسيس جسمية تتكرر بين الحين والآخر بشكل في الصدر أو التنفس أو تسرع في نبضات القلب. (زعتر، 2010: 2).

القلق هو الشعور بعدم الارتياح والاضطرابات والهم المتعلق بالمستقبل، وقد لا يستطيع

هذا الطفل تحمل الألم والضيق الناتج عن تجربة القلق إذا كانت حالة مؤقتة وستزول.

(الزعبي، 2013: 48).

ومن خلال التعاريف يمكن القول إن القلق هو حالة انفعالية، يشعر فيها الفرد بالخوف والتهديد وعدم الاستقرار النفسي نتيجة الصراعات الداخلية، ويأخذ القلق مظاهر سلوكية كالخوف والحذر والتشاؤم، ما يؤدي إلى التأثير على ذات الفرد وشخصيته.

1-2-أنواع القلق:

1-2-1-القلق الموضوعي:

يعرف بأنه الخوف من مثير خارجي كخوفنا من موت شخص عزيز علينا وخوف الأم على ابنها الغائب، وللخوف مبرر في هذه الحالة لكنه ليس خوفا بالمعنى الدقيق لأننا لا نستطيع أن نفعله حياله شيئاً. ويطلق عليه أحيانا اسم "القلق الواقعي" أو "القلق السوي". (زعتر، 2010: 18).

1-2-2-القلق العصابي المرضي:

هي عبارة عن مخاوف غير عقلانية وشديدة ومتطرفة من موضوعات وأشياء لا تثير هذه الدرجة من الخوف مع علم الفرد بذلك، إلا أنه غير قادر على التعامل معها بشكل منطقي وواقعي مثلا الفرع من رؤية مشهد فيه دم أو قطة. (عبيد، 2008: 191).

1-3-تصنيف اضطرابات القلق:

تصنف اضطرابات القلق في مرحلة المهد والطفولة والمراهقة إلى خمس فئات كما يلي:

- 1_ اضطرابات عقلية (التأخر العقلي).
- 2_ اضطرابات سلوكية (نقص الانتباه والمشكلات السلوكية).
- 3_ اضطرابات انفعالية (اضطرابات القلق).
- 4_ اضطرابات بدنية (اضطرابات الأكل والحركة).
- 5_ اضطرابات النمو (شاملة أو محددة). (عبد الرسول، 2013: 22).

1-4-4-1 علاج القلق:

1-4-1-1-1 العلاج النفسي: هو طرق نفسانية متعددة ذات خلفية نظرية، لعلاج مشكلات ذات صيغة وجدانية تؤثر سلباً على سلوك الفرد فتحدث اضطراباً في شخصيته، والعلاج النفسي ضروري لا تستغني عنه كل الطرق العلاجية خاصة في علاج الحالات العصائية، ومن العلاجات النفسية العديدة للقلق نذكر:

العلاج النفسي التحليلي، العلاج البيئي والاجتماعي، العلاج النفسي السلوكي المعرفي، العلاج بالعقاقير. (زعتري، 2010: 42).

1-4-2-2-1 العلاج السلوكي: يتم تدريب الفرد المريض على الاسترخاء، ثم لأجل إزالته وإضعاف القلق يعرض المريض إلى المثيرات التي تسبب له القلق أو الخوف إما بشكل تدريجي حتى يعتاد على مواجهتها فيما يسمى بتقليل الحساسية التدريجي، أو دفعة واحدة دون السماح له بالهروب ويسمى هنا أسلوب (الإفاضة). (عبيد، 2008: 198).

2-قلق الانفصال:

2-1-1-تعريف قلق الانفصال:

عرف فيفيك أجروال vivek Agrawal قلق الانفصال: على أنه اضطراب مصاحب بتعلق انفعالي شديد بالفرد موضوع الارتباط وكون الفرد موضوع الارتباط لديه صفات معينة، وهي أن يكون الشخص أكبر من المتعلق به الطفل ويقوم بعنايته ويوفر له الحب والحنان ويحمي الطفل من الأخطار التي تواجهه. (عبد الرسول، 2013: 28).

تعرفه ميار محمد علي سليمان: على أنه اضطراب يظهر في صورة انزعاج أو مشاعر مؤلمة، ينتج عند الانفصال عن الأم أو الشعور بالتهديد بالانفصال أو الخوف من فقدان الأم

أو حدوث مكروه لها، ويستدل على قلق الانفصال من أعراضه الفسيولوجية والانفعالية والسلوكية والاجتماعية. (ملال، كيداني، 2017: 166).

وهو مرض نفسي بين الأطفال وهو أحد أهم أمراض القلق المتعددة التي تصيب الأطفال. ويمثل قلق الانفصال حالة من الشعور بعد الارتياح والذي يظهر نتيجة الخوف المستمر من فقدان أحد الوالدين، والتعلق غير الآمن بهما. (عبيد، 2008: 297).

ومنه يمكن أن نعرف قلق الانفصال على أنه حالة نفسية يعاني الطفل منها نتيجة الخوف والقلق الذي يحصل له عند انفصاله عن أمه أو المنزل أو الشخص المتعلق به أي تربطه علاقة عاطفية قوية به. فيظهر مجموعة من السلوكيات كالنبكاء والخوف والإحجام عن المواقف الاجتماعية...

2-2- نسبة انتشار قلق الانفصال:

نظرا لصعوبة التمييز بين القلق العادي المرتبط بالانفصال عند الأطفال الصغار وبين اضطراب قلق الانفصال عند الأطفال الصغار وبين اضطراب قلق الانفصال عند أطفال ما قبل المدرسة فإن المعلومات المتعلقة بالانتشار ليست متوافرة إلى حد كبير، ولقد وجد روبرت Robert في دراسة كاستروب castrop (1976) بأن 14.7% من الآباء الذين مروا بعلاقات مع الأشخاص المتعلقين بهم، ذكروا أن أطفالهم الصغار (12% اولاد و16% بنات) من أطفال دنماركيين بين 5_6 سنوات قد عانوا من الخوف من الانفصال.

كما ورد في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع أن نسبة انتشار اضطراب قلق الانفصال تتراوح ما بين 3% إلى 4% بين الأطفال والمراهقين. (عبد الرسول، 2013: 34)

2-3- عوامل اضطراب قلق الانفصال:

2-3-1- العوامل النفسية الاجتماعية: مثل عدم النضج الانفعالي، والخصائص المزاجية، ومدى الارتباط بمصدر التعلق، وضغوط الحياة الخارجية.

2-3-2- عوامل التعلم: أي عندما ينتقل قلق الانفصال من الوالدين إلى الأطفال عن طريق النمذجة، بحيث عندما يشعر أحد الوالدين بقلق الانفصال، ويظهر ذلك عليه، فإنه من المتوقع أن يتعلم الطفل سلوك القلق منهم ويقلده. (عنا، 2013: 12).

2-3-3-العوامل الوراثية والجينية: أظهرت دراسات بال دولان Pal Dolan وآخرون على بعض أسر الأطفال المصابين بقلق الانفصال أن آباء الأطفال كانوا عرضة للإصابة بقلق الانفصال في طفولتهم.

ومن جهة أخرى أوضح سيلوف cilof دور العوامل الوراثية والبيئية في ظهور قلق الانفصال المبكر وذلك في دراسته على التوائم، حيث أكدت النتائج إسهام العوامل الوراثية في قلق الانفصال عند الذكور والإناث، لكن كان أكبر عند الإناث والذكور، وكذلك وجدت مؤثرات بيئية واضحة. (ملال، ميانى، 2017: 168).

2-4-4-أعراض قلق الانفصال:

2-4-4-1-أعراض انفعالية: يصاب الطفل بقلق شديد وتوتر عند ابتعاده عن البيت أو عن الشخص الذي يمثل له مركز الأمان (الأم) أو أي فرد من العائلة، وأحيانا مجرد التفكير أو عرض فكرة الانفصال للطفل تصيبه بخوف وتوتر شديد. (عبيد، 2008: 297).

2-4-4-2-أعراض جسمية وعضوية: تظهر عند هؤلاء الأطفال أمراض بدنية مثل: آلام المعدة، والصداع والغثيان والقيء عند توقع الانفصال أو حدوثه، كما أنهم يشكون من الألم وأوجاع في أماكن مختلفة من الجسم وألم الزور وأعراض تشبه الزكام كما تظهر أعراض اضطراب الجهاز الدوري مثل: الشعور بسرعة خفقان القلب، وبرودة الأطراف، وكثرة العرق حتى في فصل الشتاء، وفقدان الشهية. (ميار، 2003: 23).

2-4-4-3-أعراض سلوكية واجتماعية: التعرض لأحلام وكوابيس في الليل عند نومهم ورفض النوم بمفردهم، وهناك أفكار كثيرة سيئة تدور في أذهان هؤلاء الأطفال وكلها تدور حول احتمال حدوث أذى للأهل أو عدم امكانياتهم الرجوع إليهم، والمشكلة تظهر بشكل أكبر عند دخول المدرسة. (عبيد، 2008: 297).

2-5-محكات التشخيصية لاضطرابات قلق الانفصال:

فيما يلي نعرض المعايير التشخيصية لاضطراب قلق الانفصال كما وردت في الجمعية الأمريكية للطب النفسي (1994):

قلق زائد عن الحد غير المناسب لمستوى النمو يأتي نتيجة الانفصال عن المنزل أو عن الأشخاص الذين يتعلق بهم الطفل يظهر في ثلاث أو أكثر مما يلي:

1. الشعور الزائد بالمحنة عندما ينفصل عن المنزل أو شخص يتعلق به.

2. الانزعاج المستمر من الخوف من أن يصيب أهله أو المتعلقين به أذى أو مصيبة.
3. الانزعاج الشديد والمستمر من وقوع مصائب تسبب له غياب أو انفصال عن يرتبط ويتعلق بهم (فقدانه أو اختطافه).
4. مقاومة أو رفض الذهاب إلى المدرسة أو أي مكان خشية الضياع أو الانفصال.
5. الخوف الدائم والمستمر من أن يكون وحيدا بدون الشخص الذي يحبه ويتعلق به.
7. معاناة من كوابيس الليل المتعلقة بالانفصال.
8. شكاوى متكررة من أعراض بدنية مثل الصداع، والمغص المعدي والدوخة، والقيء عندما يبتعد عن الأشخاص الذين يتعلق بهم.
9. ينبغي أن تستمر الحالة لمدة أربعة أسابيع على الأقل حتى يتكامل التشخيص.
10. أن تحدث هذه المظاهر قبل سن الثامنة عشر.
11. يسبب الاضطراب تعطل واضح في العلاقات الاجتماعية والأداء الدراسي أو الميادين ذات الصلة واللعب. (عبد الرسول، 2013: 35).

2-6- نظريات قلق الانفصال:

2-6-1- نظرية التحليل النفسي:

ترى نظرية التحليل النفسي أن المولود يشعر بعجزه وبذلك تأتي الصرخة الأولى (عملا مناسباً)، ليحقق له الاشباع حيث الصرخة تتطلب حضور الآخر (الأم) الذي تربطه به علاقة مودة وعطف، وانطلاقاً من هذا الموقع تأخذ صرخة الطفل أهميتها فالعجز الأساسي يتكامل مع دعوة وتلبية الآخر لطلباته.

ونجد فرويد Freud يشير إلى أن الأم هي مصدر التخفيف من التوتر الناتج عن الدوافع النفسية للطفل، ويرى أن الطفل يظهر عليه القلق كعلامة للتعبير عن ألمه ورغبته في عودة الأم، وإن هذا القلق يتطور عبر عملية التعلم كما أنه اعتبر أن القلق من شيء معروف يعتبر واقعياً وإن كان من شيء غير معروف يعتبر عصابياً ومنه نستنتج من خلال نظريته أنه يعتبر الأطفال عصابيون. (ميان، 2003: 14).

2-6-2- النظرية الإنسانية:

أشار روجرز رائد النظرية الإنسانية إلى دور الأبوين في تشكيل شخصية وسلوك الطفل، فالتعاطف الوجداني أو الإهمال والاستحسان أو عدم الاستحسان تعد محددات تجعل منه مرنا أو متصلبا، فالطفل يدرك عدم استحسان الوالدين لسلوكه على أنه عدم استحسان لكل الجوانب التي تمس ذاته، ويبدأ بتذويب أو تشرب اتجاهات والديه وتحديد الخبرات الجيدة والأخرى الرديئة.

كما ركز على التعزيز والتقدير الإيجابي غير المشروط. أما بندورا رولترز pandora rattle فقد أكدت بحوثها على نمذجة الأطفال لاتجاهات وتصرفات والديهم أو من يقوم برعايتهم، فالأطفال يتعلمون المعايير الداخلية والعادات من سلوك النماذج وبصورة خاصة الوالدين والأشخاص الآخرين المهمين في حياة الطفل. (العبادي، المعموري، 2016: 244).

2-6-3- نظريات التعلم:

ينتج سلوك الطفل عن عاملين هما: طبيعته البيولوجية والتعلم الناتج من تعامل الطفل مع الآخر فالآخر يكون مصدرا للدوافع والمخاوف، ونظريات التعلم ترى أن الدافع الأساسي للمولود، هو الجوع فيكون الدعم الأولي الذي يتبع هذا الدافع البيولوجي هو الغذاء، وهنا تكون الأم قد أخذت قيمة إيجابية عن طريق تخفيف الألم والاشباع والاقتران، فهي بمثابة الدعم له. إذا فالمبادئ الأساسية في هذه النظرية هي: التدعيم التعود، التعميم، الملاحظة، الانتقاء، الاقتران الشرطي، تفسر كيف يمكن لخوف الانفصال وخوف الغرياء عند الرضع أن يتطور إلى أشكال أخرى من المخاوف وإلى مخاوف لا حصر لها. (ميار، 2003: 17).

✓ تعقيب على النظريات:

نلاحظ أن هناك اختلاف في وجهات النظر المفسرة لقلق الانفصال حيث نجد أن نظرية التحليل النفسي ترى بأن الطفل يظهر عليه القلق كعلامة للتعبير عن ألمه ورغبته في عودة الأم، وإن هذا القلق يتطور عبر عملية التعلم كما أنه اعتبر أن القلق من شيء معروف يعتبر واقعا وإن كان من شيء غير معروف يعتبر عصابيا ومنه نستنتج من خلال نظريته أنه يعتبر الأطفال عصابيون. وهنا لا نستطيع القول أن جميع الأطفال عصابيون، أما روجرز رائد النظرية الإنسانية يرى أن الأطفال يتعلمون المعايير الداخلية والعادات من سلوك النماذج وبصورة خاصة من الوالدين والأشخاص الآخرين المهمين في حياة الطفل، ونستطيع القول أنه

ليس من الضروري أن يكون متعلم فأحياناً يكون قلق الانفصال له اسباباً أخرى نذكر منها عدم النضج الانفعالي أو مدى الارتباط بمصدر التعلق به ،أما نظرية التعلم ترى أن المبادئ الأساسية في هذه النظرية هي: التدعيم التعود، التعميم، الملاحظة، الانتقاء، الاقتران الشرطي، تفسر كيف يمكن لخوف الانفصال وخوف الغيباء عند الرضع أن يتطور إلى أشكال أخرى من المخاوف وإلى مخاوف لا حصر لها.

وهنا نلاحظ أن كل نظرية حاولت أن تفسر قلق الانفصال على أنه ناتج سبب واحد معين لا غيره، إلا أن هناك تعدد في أسباب ظهور قلق الانفصال تختلف حسب الظروف، ومنه فإن كل نظرية مكتملة للأخرى.

2-7-1- علاج قلق الانفصال:

2-7-1-1- العلاج النفسي الدينامي للطفل:

لفهم المعنى اللاشعوري للأعراض والتغيرات النفسية التي تسبب الخوف والقلق للطفل وذلك من خلال العمل على تقوية الأنا لديه لتحمل مواقف التعلق والمواقف التي تستثير القلق له ويتم هذا في جلسات نفسية مرتين أو ثلاثة أسبوعياً تتمثل في طرق الاسترخاء المفيدة لخفض حدة القلق واعراضه. (عبد الرسول، 2013).

2-7-2- العلاج السلوكي المعرفي:

إن الاستراتيجيات المعرفية وتدريب الاسترخاء للأطفال المصابين بقلق الانفصال تساعدهم في السيطرة على القلق، كما يشتمل العلاج التعريضي لمواقف انفصالية مخيفة لمنع استجابة القلق المرتبط بها، وعمل مدرج لمواقف قلق الانفصال وتحليل الارتباطات المتعلقة بها وتخفيف حدة هذا القلق من خلال الاسترخاء بالإضافة لذلك تستخدم استراتيجيات معرفية مثل التصريحات التي يقوم بها الشخص والتي تهدف إلى زيادة الاحساس بالاعتماد على النفس. (ميان، 2003: 30).

2-7-3- العلاج الأسري:

وهو يفيد الآباء في تفهم أهمية تقديم المزيد من التشجيع المتواصل للأطفال في الوقت الذي يتخذون فيه موقف حازماً إزاء السلوكات الترهيبية من الأنشطة المثيرة للقلق عند الابتعاد عن المنزل كالذهاب إلى المدرسة بالإضافة لذلك فإن العلاج الأسري يشجع خلاله الوالدين في التعبير عن مخاوفهم وصراعاتهم إزاء الطفل وحمايتهما الزائدة له، والعمل من خلال العلاج

على تجاوز هذه المخاوف. ولقد أكدت نتائج دراسة كل من دراسة "Aizen" و "أندرو" "Andrew" على أهمية تدخل الوالدين بالبرنامج العلاجي لأطفالهما المصابين باضطراب قلق الانفصال الذين يبلغوا من العمر ما بين (8_10) سنوات. (عبد الرسول، 2013: 42).

2-7-4-العلاج بالعقاقير:

يعتبر بعض الأخصائيين أن العلاج بالعقاقير مفيد ولكن بالتزامن مع العلاج المعرفي السلوكي حيث يتم إعطاء الطفل مهدئات ومضادات واكتئاب لخفض القلق لديه، و منع حدوث نوبات الذعر والقلق، ويتم رفع الجرعة أو تخفيضها تحت رعاية الطبيب الأخصائي، ولم يشر الأطباء إلى الوصول لشفاء تام، بل تعمل هذه الأدوية على خفض حدة القلق والتوتر من خلال تخفيف الأعراض المسببة له، ولا بد من الانتباه في حالة العلاج بالأدوية إلى التأثيرات السلبية والإدمان الذي يمكن أن تسببه هذه الأدوية، فالخطوة الأولى في العلاج تتم أولاً بالتشخيص الدقيق لحالة القلق وتحديد أسبابها بدقة من أجل تحديد الحلول والأساليب المناسبة مع نوع وشدة القلق ثم تبدأ عملية العلاج التي قد لا تقتصر على أسلوب واحد محدد، والشكل التالي يوضح تداخل مجموعة من الأساليب والتي تبدأ بالعلاج السلوكي والدوائي والأسري وتنتهي بالعلاج النفسي عند وجود اضطراب قلق شديد يتطلب تدخل العلاج النفسي مع الأساليب السابقة. (بنت عايل، 2018: 26).

خلاصة الفصل:

وفي الأخير نستنتج أن قلق الانفصال من الاضطرابات النفسية الشائعة التي يعاني منها الكثير من الأطفال نظرا لتأثيره السلبي عليه جسديا ونفسيا واجتماعيا وعلائقيا، ما يستدعي ضرورة الاهتمام بهذه الفئة والتعرف والتعمق أكثر لفهم هذا الاضطراب ومسبباته.

الفصل الثالث: التوافق النفسي

تمهيد:

يسعى الإنسان دائماً إلى تحقيق السعادة والالتزان والأمن في حياته، وذلك من خلال التمتع بالصحة النفسية والتي تظهر في قدرة الفرد على التكيف مع ذاته ومع البيئة المحيطة به ونجاحه في تحقيق نوع من الانسجام والتوافق النفسي، ويعد هذا الأخير من أهم المفاهيم الأساسية في علم النفس ولقد شغل حيزاً كبيراً من الدراسات والبحوث باعتباره حجر الأساس وركيزة أساسية من ركائز الصحة النفسية. فالتوافق النفسي شرط أساسي لتحقيق نمو نفسي متكامل وبالتالي تقبل الذات والتمتع بالأمان الداخلي، كما له أهمية في تحقيق التناسق والتوازن على مستوى التفاعل مع البيئة الاجتماعية المحيطة به.

وفي هذا الفصل سنتناول التوافق النفسي وخصائصه ومعايير وأبعاد هذا المفهوم وذكر أهم النظريات المفسرة له.

1- التوافق

1-1- التوافق لغة:

ورد في لسان العرب أن التوافق مأخوذ من وفق الشيء أي لاءمه، وقد وافقه وانفق معه توافقاً، وجاء في معجم الوسيط أن التوافق في الفلسفة هو أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب الشذوذ في الخلق والسلوك. (مقبل 2010: 8).

1-2- التوافق اصطلاحاً:

عرفه سميث Smith بأنه عملية مستمرة يقوم بها الفرد مستهدفاً بها تغيير سلوكه، ومحاولة النجاح في حل المشكلات ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه من جهة ومع بيئته من جهة أخرى.

ويرى برنو Brno أن التوافق هو حالة انسجام بين الفرد والبيئة، ويشمل القدرة على إشباع الفرد لأغلب حاجاته، ومواجهة معظم المتطلبات النفسية والجسمية والاجتماعية. (صمادي، 2016: 56).

يعرف داود التوافق بأنه مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته، وإشباع إحتياجات وصلت إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام والتناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها ولذلك كان مفهوماً إنسانياً. (قرقر، 2016: 58).

يعرفه حامد عبد السلام زهران: لأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل، حتى يحدث التوازن بين الفرد والبيئة وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق مطالب البيئة. (زهران، 2003: 147).

ويرى أحمد زكي بدوي: أن التوافق عملية اجتماعية نفسية تتضمن نشاط الأفراد والجماعات وسلوكهم الذي يرمي إلى الملائمة والانسجام بين الفرد والفرد، وبين جملة أفراد بينهم، أو بين الجماعات المختلفة ومن الضروري أن يتكيف الأفراد بما يسوء مجتمعهم من عادات واتجاهات وآراء تسير جوانب الحياة الاجتماعية. (قرقر، 2016: 57).

ويرى أحمد عزت راشد راجح (1973): أن التوافق هو قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو ضغوط نفسية تغييراً يناسب هذه الظروف الجديدة. (فروجة، 2011: 107).

عرفه عبد الحميد محمد شاذلي بأنه السلوك المتكامل الذي يحقق الفرد أقصى حد من الاستغلال الإمكانات الرمزية والاجتماعية التي ينفرد بها الإنسان وتؤدي إلى بقاءه وإشباع حاجاته وحاجات غيره وهذا التوافق يتميز بالضبط الذاتي، والتقدير والمسؤولية الشخصية والاجتماعية، وهو توافق إيجابي يتضمن النضج الانفعالي. (أبو الحسن، 2020: 3).

ومن خلال التعاريف سابقة الذكر نستخلص أن التوافق مظهر من مظاهر الصحة النفسية باعتباره يتضمن خفض التوترات والضغوط النفسية وما يترتب عنها من شعور بالضيق والقلق والتوتر مع الأخذ بعين الاعتبار حاجاته الاجتماعية

2- التوافق النفسي

2-1- تعريف التوافق النفسي:

-يطرح علماء النفس مفهوم التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته وتوافق مع المحيط الذي يعيش فيه، وكلا المستويين لا ينفصل أحدهما عن الآخر وإنما يتأثر به ويؤثر عليه، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا ويضيف علماء النفس بقولهم إن التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية، المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي. (فروجة، 2011: 117).

-يعرفه مجدي محمد عبد الله أن التوافق النفسي في أقصى درجاته يعني أن يعيش الفرد في زحمة هذه الحياة عيشة راضية مرضية، منتجة في حدود قدراته واستعداداته أما إذا عجز عن ذلك بالرغم مما يبذله من جهود فهو سيئ التوافق. (فراح، 2012: 25).

-يتمثل التوافق النفسي في تلك العلاقة الجيدة التي تكون بين الشخص وذاته، وأساس تكوين هذه العلاقة هو الرضا عن الذات ومعرفة قدراتها وإمكاناتها وطموحاتها والإحساس بالأمن وتحقيق التناسق في السلوك. (حدواس، 2012: 69).

وفي الأخير نستنتج أن التوافق النفسي مجموعة سلوكيات ومحاولات متكررة يقوم بها الفرد من أجل تحقيق الانسجام والاستقرار مع نفسه أولا ومع الآخر ثانيا وتحقيق أهدافه. ويظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له والابتعاد عن الأحاسيس السلبية عن الذات، أي تقبل الفرد لذاته بعيوبها.

2-2-2- المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي:

2-2-1- التوافق والصحة النفسية:

حسب عبد العزيز القوسي الصحة النفسية هي التوافق التام والتكامل بين الوظائف النفسية المختلفة، مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية. ويشير عبد العلي الجنساني (1994): أن الصحة النفسية ترتبط بقدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع البيئة الاجتماعية، وهذا بدوره يؤدي إلى حياة خالية من التأزم والاضطراب والفرد في هذه الحالة يكون راضيا عن نفسه ومنتقلا لذاته ويتقبل الآخرين مما يجعله يسلك سلوكا سويا يتسم بالاتزان.

ومنه فالإنسان المتوافق توافقا شاملا في كل المجالات يعتبر متمتعا بالصحة النفسية أي يمكن اعتبار الصحة النفسية كمفهوم أشمل من التوافق. (ربوح، 2013: 89).

2-2-2- التوافق والتكيف:

التكيف بصفة عامة هو قدرة الكائن الحي على التأقلم مع البيئة بما يجعله أكثر قدرة على الاستقرار في البقاء. وبطريقة أخرى فالتكيف تغير في الكائن الحي سواء في الشكل أو الوظيفة يجعله أكثر قدرة المحافظة على حياته وبقاء جنسه.

وبذلك فالتوافق يتضمن الجوانب النفسية والاجتماعية ويقتصر على الكائن البشري، بينما التكيف يتعلق بالنواحي البيولوجية لكل من الإنسان والحيوان. كما أشار محمد عبد الظاهر بأن هناك خلط بين مفهوم التوافق والتكيف، فالأول خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلات حياته، من إشباع وإحباطات وصولا إلى السواء والانسجام مع النفس والآخرين في البيئة التي يعيش فيها. أي أن التوافق مفهوم سيكولوجي بينما التكيف هو مفهوم بيولوجي يشمل تكيف الإنسان والحيوان والنبات إزاء البيئة الفيزيائية التي يعيش فيها. (قيش، 2009: 89).

2-2-3- الذات والتوافق:

تلعب الذات دورا هاما في عملية إشباع الدوافع فإذا أراد الفرد أن يحصل على الإشباع من بيئته من الضروري أن يفهم دوافعه، كما تتطلب عملية الإشباع وسائل معينة اتفق مع البيئة والإطار الثقافي الذي يعيش فيه الفرد، حيث تتأثر هذه الوسائل بما امتصته الذات من

معاني ومفاهيم خلال نموها. فالذات من خلال خبراتها تعجل حاجات وتأخر حاجات أخرى قد لا يتناسب تحقيقها ظرفا معيناً.

وحسب إدوارد بندورا Edward Bandura فقد أكد على أهمية مفهوم كفاءة الذات واعتبره مركز التغيير في العلاج النفسي، ويرتبط المفهوم بالقدرة على التوافق مع المواقف النوعية. (بِقاضي، 2016: 93).

2-3-3- خصائص التوافق النفسي:

2-3-3-1- التوافق عملية فردية: حيث تختلف استجابات الأفراد التوافقية مع مجتمعاتهم، وتبرز الفروق الفردية لاختلاف الأجهزة العصبية واختلاف مستويات النمو الاجتماعي ومستويات الإدراك الحسي والعقلي للمثيرات التي يتعرض لها الأفراد.

2-3-3-2- التوافق عملية كلية: أي أن التوافق خاصية لا تقتصر على السلوك الخارجي للفرد فهي تأخذ في الاعتبار تجاربه الشعورية وما يستشعر من رضا اتجاه ذاته وأفعاله. (دوسة وأبكر، 2018: 13).

2-3-3-3- التوافق عملية مستمرة: إن التوافق عملية لا تتم لمرة واحدة، وبصفة نهائية بل يستمر ما استمرت الحياة حيث تتضمن سلسلة من الحاجات المتغيرة والأهداف المخططة والطموحات المتجددة والحاجات، فهي كلها مؤثرات تهدد توازن الإنسان وتكون محاولاته في تعديل سلوكه محاولات مستمرة التوافق. (ببيع، 2011: 292).

2-3-3-4- التوافق عملية نشوئية ارتقائية: أن التعرف على التوافق لا يتم إلا من خلال الرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد، فكل مرحلة لها متطلباتها وحاجاتها. والنمو الإنساني ليس إلا سلسلة من الواجبات التي يجب أن يستعملها الإنسان في الوقت التي يفرضها عليه المجتمع فالراشد يعيد توازنه بأسلوب الراشدين ويستخدمها لرضا نفسه والمجتمع وعدم تعلم الإنسان الواجبات يؤدي إلى حالة من الفشل والتعاسة مع نفسه والمجتمع.

والتوافق جهود الإنسان منذ ان يولد حتى يتوفى من أجل التكيف مع البيئة. ولا بد ان تهيب له أسباب النجاح منذ بداية العمر، وأن ينجح من مرحلة إلى أخرى وفي مختلف مجالات الحياة النفس، العقل والدين والسياسة والزواج. (جودة، 2009: 28).

2-3-3-5- التوافق عملية وظيفية: ويقصد به أن التوافق سويًا كان أو مرضيًا ينطوي على وظيفة إعادة الاتزان أو تخفيف التوتر الناشئ عن صراع القوى بين الذات والموضوع.

والتوافق ليس مجرد خفض للتوتر إنما يشمل بذلك في مجال الصحة النفسية للإنسان تحقيق لقيمة الذات، وتحقيقاً لإمكاناتها وتحقيق الوجود الإنساني. (السراج، 2011: 38).

2-3-6- التوافق عملية نسبية: قد يكون الفرد متوافقاً في فترة من فترات حياته، وغير متوافقاً في فترة أخرى فليس هناك ما يعرف بالتوافق التام، لأن التوافق التام على مدار الحياة يؤدي إلى الجمود وعدم الشعور بالتغيير فالتوافق عملية نسبية معيارية لاختلاف الزمان والمكان والظروف التي يمر بها الإنسان. (سنوة، 2020: 94).

2-4-2- أبعاد التوافق النفسي:

2-4-2-1- التوافق الشخصي: يعد التوافق الشخصي بمثابة الشعور بالسعادة مع الذات والآخرين وإشباع معظم الحاجات والدوافع والرغبات والقدرة على مواجهة متطلبات الحياة، ويتأثر التوافق الشخصي بعدة اعتبارات منها:

-الصحة النفسية.

-تحقيق الذات.

-القدرة على مواجهة متطلبات الحياة.

-إشباع الرغبات والدوافع والميول. (حسين، عبد اليمية، 2011: 181).

2-4-2-2- التوافق الاجتماعي: ويشمل السعادة مع الآخرين والالتزام الاجتماعي والالتزام بالأخلاقيات والمعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي والتغير الاجتماعي، وسهولة التفاعل والاختلاط الاجتماعي. (طالحي، 2013: 108).

2-4-2-3- التوافق الأسري: يعبر عن السعادة الأسرية المتمثلة في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالبها، وسلامة العلاقات بين الوالدين وبين الأبناء حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، ويمتد ليشمل العلاقات الأسرية بين الأقارب وحل المشكلات الأسرية. (وافي، 2006: 59).

2-4-2-4- التوافق المهني: يشير إلى التلاؤم والانسجام الذي يحققه بين مهنته في بيئة العمل وعمله وحياته الشخصية، ويظهر ذلك في علاقاته الإيجابية مع زملائه ورؤسائه وفي حسن أدائه ورضاه وفي سعادته في حياته خارج العمل. (بن سالم وقرينعي، 2017: 143).

2-4-2-5- التوافق المدرسي: عملية دينامية مستمرة يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية، وهو عبارة

عن قدرة مركبة تتوقف على كل من البعد العقلي والاجتماعي وتستند إلى الكفاية الإنتاجية والعلاقات الإنسانية. (وافي، 2006: 58).

2-4-6- التوافق الانفعالي:

هو تحقيق الرضا وتقبل الفرد لذاته ولحياته بإيجابياتها وسلبياتها والابتعاد عن الشعور بأحاسيس الندم والانفعال السلبي. (سني، 2015).

2-4-7- التوافق الزوجي:

يتضمن السعادة الزوجية والرضا الزوجي ويتضمن الاختيار المناسب للزوج، والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي، وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزوجي. (سعادي، 2009: 68).

2-4-8- التوافق الجنسي:

له دور مهم في حياة الفرد، لما له من أثر في سلوكه على صحتها النفسية وذلك أن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية والسيكولوجية. وهو من وجهة نظر البيولوجية يعمل على تجنب التوتر الفسيولوجي، كما أن وجهة نظر السيكولوجية عام في إشباع الكثير من الحاجات الشخصية والاجتماعية. (أبو الخير، 2016: 33).

2-5- مؤشرات التوافق النفسي:

-التقبل، الواقعية لحدود الإمكانيات.
-المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة.
-التمتع بالقدر الجيد من التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي.
-الاتزان الانفعالي والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الإحباط والضغط بأنواعها المختلفة.

-القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية.

--الشعور بالسعادة والراحة النفسية والرضا عن الذات.

-التمتع بالأمن النفسي والواقعية في اختيار أهداف وأساليب تحقيقها.

-الإقبال على الحياة والتحلي بالخلق الكريم.

-معرفة قدرة الناس وحدودها واحترام الآخرين.

-الخلو النسبي من الأعراض المرضية النفسية والعقلية.

-التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي. (عبد الحفيظ، 2019: 24).

2-6- معايير التوافق النفسي:

لقد حدد لازاروس Lazarus وشافر Schafer معايير التوافق النفسي كالآتي:

2-6-1- الراحة النفسية: يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي

يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع.

2-6-2- الكفاية في العمل: تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما

تسمح به قدراتهم ومهاراته، من أهم دلائل الصحة النفسية فالفرد الذي يزاول عملاً أو مهنة فنية، تتاح له الفرصة لاستغلال قدراته بشكل كامل، وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

2-6-3- مدى استمتاع الفرد بالعلاقات الاجتماعية: لبعض الأفراد القدرة على إنشاء

علاقات اجتماعية، وعلى الاحتفاظ بالصدقات والروابط أكثر من غيرهم.

2-6-4- الشعور بالسعادة: الشخصية الخالية من الصراعات والمشاكل هي الشخصية

اليومية التي تعيش في سعادة دائمة.

2-6-5- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية: إن الشخص السوي هو الذي

يستطيع أن يتحكم في رغباته، وأن يكون قادراً على إشباع بعض حاجاته ولديه القدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

2-6-6- ثبات اتجاه الفرد: تعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على الاستقرار

الانفعالي إلى حد كبير.

2-6-7- الأعراض الجسمية: في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق

هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية.

2-6-8- اتخاذ أهداف واقعية: الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام

نفسه أهداف ومستويات للطموح، ويسعى للوصول إليها حتى وإن كانت تبدو له في بعض الأحيان صعبة المنال فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال بل بذل الجهد والعمل المستمر في تحقيق الأهداف. (البريحي، 2022: 119).

2-7- النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

لقد تعددت النظريات في علم النفس التي تناولت موضوع التوافق النفسي واختلفت تفسيراتهم له وهي كالاتي:

2-7-1- النظرية البيولوجية: إن عملية التوافق في ضوء هذه النظرية تعتمد على سلامة وظائف الجسم. أما حدوث أي خلل على مستوى الهرمونات أو وظيفة من وظائف الجسم يؤدي إلى حدوث مشكلة على مستوى التوافق ويؤدي إلى سوء التوافق.

(بن سالم وقريني، 2017: 144).

2-7-2- نظرية التحليل النفسي: تشير هذه النظرية إلى أن الحياة عبارة عن سلسلة من

الصراعات التي يعقبها إشباع أو إحباط ويفترضون وجود ثلاثة أجهزة (الهو، الأنا، الأنا الأعلى)، وهي تسير إلى عمليات نفسية تعمل كفريق وفق مبادئ معينة في ظل توجيه الأنا، وعندما يحدث الصراع بينهما يظهر السلوك الشاذ وعدم التوافق.

وينظر هذا الاتجاه إلى الفرد على أنه في حالة صراع مع دوافعه الشخصية التي لا يقبلها المجتمع ولا المطالب الاجتماعية. ويأخذ هذا الصراع شكلان من أشكال الدوافع الأول يمثل دوافع الحياة أو البقاء والثاني دوافع الموت والعلاقة بين هذه الدوافع هي علاقة صراع وعدم التوافق. (عثمان، 2005: 30).

ويعتقد فرويد أن عملية التوافق الشخصي غالباً ما تكون لا شعورية، أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، ويرى كذلك أن العصاب والذهان، ماهي إلا شكل من أشكال سوء التوافق، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث مسميات هي: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب.

(سعادي، 2009: 62).

ويشير جابر عبد الحميد 1975 إلى أن الأنا يخضع لمبدأ الواقع مما يتماشى مع متطلبات المجتمع ووظيفته الدفاع عن الشخصية والعمل على توافقها مع البيئة أي التوفيق بين ما يتطلبه العالم الخارجي من جهة وما يتطلبه هو والأنا الأعلى. (عثمان، 2005: 30).

2-7-3- النظرية السلوكية: تشير النظرية السلوكية إلى أن الفرد الذي يتمتع بالعملية

التوافقية الإيجابية يتمتع أيضاً بالصحة النفسية، التي تؤدي بالفرد لاكتساب عادات مناسبة وفعالة تساعد في معاملة الآخرين ومواجهة المواقف التي تحتاج لاتخاذ القرارات.

(بن سالم وقرينعي، 2017: 144).

كما يرى هذا الاتجاه أن التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد والسلوك التوافقي يشتمل إلى خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي ستقابل بالتعزيز أو التدعيم. ولقد أعتقد واطسون Watson وسكينر Skinner أن التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد اللاشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات بيئية. ويشير يولمان Yulman وكراسنر Krasner أن الأفراد الذين يجدون علاقاتهم غير مثابة مع الآخرين فإنهم قد ينسلخون عنهم، ويبدون اهتماماً أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية.

وفقاً لهذه النظرية إن التوافق يتشكل عن طريق التقليد والمحاكاة فالتوافق لا يعتمد على شخصية الفرد بل على الطريقة التي تعلم بها الفرد الاستجابة للأزمات التي واجهها في حياته. (التولي، 2015: 22).

2-7-4- النظرية الإنسانية: يرى رواد هذه النظرية أن الإنسان كائن فاعل، يستطيع حل مشكلاته وتحقيق التوازن وأنه ليس عبداً للحتميات البيولوجية كالجنس والعدوان كما يرى فرويد أو للمثيرات الخارجية كما يرى السلوكيون. وأن التوافق يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات. أما سوء التوافق هو شعور الإنسان بعدم القدرة وعدم تحقيق الذات، فقد ربط كل من روجرز Rogers وماسلو Maslow من خلال وجهة نظرهما التوافق بتحقيق الذات. يرى روجرز أن الشخص المنتج هو الذي يعمل إلى الحد الأقصى وله صفات أهمها الثقة الإنسانية الانفتاح على الخبرات، الحرية.

أما ماسلو Maslow فقد اتفق مع روجرز على أن السلوك التوافقي والصحة النفسية عامة ترتبط بتحقيق الذات فالشخص المتمتع بالصحة النفسية يحقق الإمكانيات الموجودة لديه. (التولي، 2015: 23).

2-7-5- النظرية الاجتماعية: يرى أصحابها أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق فقد ثبت أن هناك اختلاف في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين والإيطاليين، وبين الأمريكيين والإيرلنديين. وتوضح النظرية كذلك أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق حيث صاغ أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي وأظهروا ميلاً قليلاً لعلاج المعوقات النفسية. هذا في حين قام أفراد من الطبقات الاجتماعية العليا بصياغة مشكلاتهم بطابع نفسي، وكان لهم ميل أقل لعلاج المعوقات الفيزيقيّة.

(حولي، 2012: 24).

2-7-6- النظرية المعرفية: يرى أصحاب هذه النظرية أن طريقة الفرد في معالجة محيطه تؤدي إلى توافقه. ويرى ألبرت إليس Albert Ellis أن التوافق يأتي من خلال معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتكيف معها والتوافق حسب إمكانياته المتاحة. كما يرى هذا الاتجاه أن للإنسان الحرية في اختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه وهو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعياً ويتوافق توافقا حسنا مع نفسه ومع مجتمعه ولا يختل توافقه إلا إذا تعرض لضغوط بيئية. فالطفل مثلا لا ينحرف إلا إذا تعرض للظلم والتهديد وعدم التقبل سواء داخل الأسرة أو خارجها كالمدرسة. (بن سالم وقرينعي، 2017: 144).

✓ تعقيب على النظريات:

بعد عرض النظريات السابقة نرى بأن كل نظرية اختلفت عن الأخرى فكل واحدة أخذت منحى وأساس خاص بها، اعتمدت عليه في بناء فكرتها، وركزت في ذلك على جانب واحد من حياة الإنسان دون الجوانب الأخرى.

فالنظرية البيولوجية ترى أن التوافق يعتمد على سلامة وظائف الجسم، وأن اختلال توازن هذه الوظائف يؤدي إلى سوء التوافق، أما اتجاه التحليل النفسي فيشير إلى أن التوافق عملية لاشعورية لا يدرك ولا يعي الفرد لأسبابها، وأن الصراع بين القوى الثلاث للجهاز النفسي وهي الهو، الأنا، الأنا الأعلى ينتج عنه السلوك الشاذ وعدم التوافق. ويرى السلوكيون أن عملية التوافق مكتسبة عن طريق التعلم من خلال مواجهة الأزمات والمشاكل التي تعيق حياة الفرد. فيما نجد النظرية الإنسانية ترى أن التوافق يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات، وأن سوء التوافق هو شعور الإنسان بعدم القدرة والعجز عن تحقيق الذات. أما رواد النظرية الاجتماعية فيرون أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق. وفي الأخير نجد النظرية المعرفية التي ترى أن للإنسان الحرية في اختيار أفعاله التي يتوافق من خلالها ذاته ومع مجتمعه، وتشير إلى أن التوافق يكون من خلال معرفة الإنسان لذاته وإمكانياته وقدراته والتكيف معها.

هكذا كان تفسير التوافق حسب وجهة نظر كل اتجاه إذامن الضروري الأخذ بها ككل في تفسير عملية التوافق، لأنه لا يمكن فصل جوانب حياة الإنسان عن بعضها البعض، فإن تكامل هذه الجوانب يؤدي إلى نوع من الاستقرار والتوافق النفسي.

2-8- معيقات التوافق النفسي:

قد يواجه الفرد في حياته عوائق تمنعه من إشباع حاجاته، قد تكون داخلية خاصة بالفرد ذاته، وأخرى خارجية تخص المحيط الخارجي أي المجتمع وهي كالتالي:

2-8-1-العوائق الجسمية: ويقصد بها بعض العاهات والتشوهات الجسمية، التي تحول بين الفرد وأهدافه، فضعف القلب وضعف البنية قد يمنع الطالب من مشاركة زملائه في الألعاب الرياضية والترفيهية، وقبح المنظر قد يمنع الشخص من الزواج وتكوين الأصدقاء. (زيدان، 2006: 27).

2-8-2-العوائق النفسية: ومنها الصراع النفسي بعدم القدرة على اختيار الأهداف في الوقت المناسب مثلما يرغب الطالب بالدراسة الطب أو الصيدلة، ولا يستطيع الفصل بينهما ويقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدراستين في الوقت المناسب. (عبد الحفيظ، 2019: 25).

وتظهر كذلك من خلال نقص الذكاء وضعف القدرات العقلية والمهارات النفس حركية، فقد يرغب الشخص في التفوق الدراسي إلا أن ذكائه المحدود يمنعه من ذلك. (زيدان، 2006: 27).

2-8-3-العوائق المادية والاقتصادية: يعتبر النقص المالي وعدم توفر الإمكانيات المادية عائق يمنع الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته وهذا بسبب له الشعور بالإحباط. (معاش، 2013: 66).

2-8-4-العوائق الاجتماعية: ويقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع من خلال عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات، وتعيق الشخص عن تحقيق بعض أهدافه ومن هذه العوائق منع الوالدين أبناءهما من إشباع بعض الرغبات تأديبيا وتربية. (زيدان، 2006: 28).

2-9-العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

2-9-1-التنشئة الاجتماعية: وهي العملية التي يتحول خلالها الإنسان من طفل رضيع يعتمد على الآخرين إلى إنسان بالغ وعنصر في المجتمع يسهم في بناء الحياة الاجتماعية وتطورها، وتظهر أهمية التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة خاصة، حيث أنها مرحلة تعلم اللغة وبداية النمو العقلي والخلقي ويتم فيها الأساس الذي تنمو عليه الشخصية. وهناك بيئتان أساسيتان تلعبان دورا في عملية التوافق وهي الأسرة والمدرسة بحيث لهما تأثير كبير في عملية التوافق لدى الفرد وفي بناء شخصية ذات توافق حسن أو سيء.

(الكحلوت، 2011: 22).

2-9-2- الطفولة وخبراتها: تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان بحيث تتكون القدرات وعناصر الشخصية وأنماط السلوك، وتنمو لديه بذور التوافق السليم أو عدمه، والإنسان في كبره يحمل رواسب الطفولة وإن الخبرة في الطفولة تحدد بدرجة واضحة وسيلة الرضا النفسي والتوافق في الحياة المتأخرة وهذا يوضح العلاقة بين التوافق وعملية النمو. (مقبل، 2010: 14).

2-9-3- المكونات الجسمية:

-العوامل الفيسيولوجية: وهي كل ما يحمله الفرد منذ تكوينه ومنها ما ينشئ عن عوامل وراثية. (الكلوت، 2011: 23).

وتبرز أهمية الجهاز العصبي والغدد في تنظيم الحياة النفسية وتوجيهها، ويزداد دور العوامل الفيسيولوجية وضوحاً عندما تتحرف عن الوضع السوي لها. كما يحدث في طفرات النمو أو اضطرابات الغدد أو إصابات في الجهاز العصبي حيث يؤدي ذلك لاضطرابات في التوافق. (كباحة، 2011: 22).

-المظاهر الجسدية الشخصية: إن رضا الفرد عن مظاهره الجسدية أمر مهم في توافقه فقد يشعر الفرد بالنقص عندما لا تتناسب أوصافه الجسدية مع معايير الثقافة، وكثيراً ما تؤثر المظاهر الجسدية في استجابة الآخرين نحو الشخص وبالتالي نظرتة لنفسه. (مقبل، 2010: 15).

-الصحة النفسية: تقضي عملية التوافق أن يتمتع الفرد بقدر مناسب من الصحة النفسية، التي تمكن الفرد من بذل الجهد المناسب لمواجهة حالات التوتر أو الضغوط التي يتعرض لها، بينما يضعف المرض قدرة الفرد على مواجهة الضغوط النفسية، وتتجم بعض أعراض المرض الجسمي من ضغوط نفسية تحول بين الفرد وبين تحقيق عملية التوافق السوي سواء على المستوى الشخصي أو المستوى الاجتماعي. (صيام، 2015: 65).

-معدل النضج: يمكن النضج المبكر من المشاركة في نشاطات اجتماعية ورياضية تعطي الفرد مكانة واعتباراً، كما وتمكنه من تحمل مسؤوليات تترك له صورة إيجابية عن الذات، أما المتأخر في النضج فيعاني من ضغوط نفسية. (كباحة، 2011: 23).

2-9-4- وسائل الإعلام والاتصال: تقوم وسائل الإعلام والاتصال المختلفة بدور مهم في التربية وبناء الشخصية والتوافق، وكثيرا ما تكون عاملا في حسن التوافق ولكن في بعض ما تقدمه هذه الوسائل يدفع إلى التوافق السلبي مثل إمكانية وجود تأثير سلبي لمظاهر العنف في البرامج التلفزيونية على سلوك الأطفال. (صيام، 2015: 66).

2-9-5- الظروف الاقتصادية: يضيف مرسي ومحمد أن نقص المال وعدم توفر الإمكانيات المادية، عائقا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة وقد يسبب لهم شعورا بالإحباط والفقر يعتبر عائقا يمنع من إشباع الحاجات الأساسية، ويسبب الألم وسوء التوافق. كما أوضحت دراسة أبو شمال (2002) أنه توجد علاقة موجبة لدى المراهقين بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي ودرجات التوافق النفسي لديهم. (الكحلوت، 2011: 23).

2-9-6- توفر المهارات التكيفية: إن اكتساب المهارات والعادات من شأنه أن يؤدي إلى حدوث التوافق، والذي هو في الواقع محصلة ما مر به الفرد من تجارب وخبرات أدت به إلى كيفية إشباع حاجاته وتعامله مع غيره من الأفراد في مجتمعه. وهذه المهارات تكسب الفرد المرونة وعدم الجمود وهو أن يتقبل الفرد المواقف الجديدة في حياته وتصدر عنه استجابات ملائمة نحوها، فإنه يكون أكثر توافقا وتكيفا مع الوسط البيئي والاجتماعي الذي يعيش فيه، أكثر من الفرد الذي يتصف بالجمود العقلي أو الفكري والذي يؤدي إلى الشعور بالتوتر والاضطراب النفسي وعدم التوافق. (مقبل، 2010: 16).

2-10- محكات تحديد التوافق النفسي:

كيف نحكم على الشخص أنه متوافق أو غير متوافق؟ هناك محكات قد تعتمد عليها في تحديد التوافق نستعرضها فيما يلي:

2-10-1- المحك الإحصائي: وهو المحك الذي يعتمد في تحديده لدرجة التوافق على التوزيع الطبيعي وهو يفترض أن الخاصية البشرية تتوزع على شكل منحنى، تتجمع الأغلبية في الوسط والأقلية في الأطراف وبالتالي فإن التوافق سيكون موضعه قريبا من متوسط المنحنى أي مع أغلبية الناس بينما سيئ التوافق هو الذي يقترب من طرف المنحنى. (مطاطلة، 2010: 52).

2-10-2- المحك الطبيعي: يشق التوافق طبقا لهذا المفهوم من حقيقة الإنسان الطبيعية ويستخلص مفهوم التوافق طبقا لهذا المحك بناء على خاصيتين يتميز بهما الإنسان، وهما قدرة

الإنسان الفريدة على استخدام الرموز وطول فترة الطفولة لدى الإنسان إذا ما قورن بالحيوان. والشخص المتوافق طبقاً لهذا المفهوم هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية، كما أن اكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات طبقاً لهذا المفهوم من معالم الشخصية المتوافقة.

(عسيري، 1424: 42)

2-10-3- المحك الثقافي: هو المحك الذي يعتمد في تحديده لدرجة التوافق من خلال

اقتراب الفرد مما هو سائد في مجتمعه، فالنازي في مجتمعه قد يكون متوافقاً، على عكس ما إذا كان في مجتمع آخر فهو إذن محك يقترب من المحك الإحصائي إلا أنه أكثر تركيزاً على الجانب الثقافي المحلي، وبالتالي فالسلوك غير المتوافق يختلف في خصائصه من مجتمع إلى لآخر. (مطاطلة، 2010: 43).

2-10-4- المحك الذاتي: هو التوافق كما يدركه الشخص ذاته فيصرف النظر عن

المسايرة التي قد يبنيها الفرد على أساس المحكات السابقة، فالمحك الهام هذا ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة. أي أن السواء هذا إحساس داخلي وخبرة ذاتية فإذا كان الشخص وفقاً لهذا المحك يشعر بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق.

(عسيري، 1424: 43)

2-10-5- المحك المرضي: وهو الذي يعتمد في تحديد التوافق من خلال أعراض

عياضية، فسوء التوافق هنا حالة مرضية لها أعراض، ومن أعراضه مثلاً:

_ فقدان الفرد كل مشاعر العلاقات الإنسانية نتيجة للتبدل العاطفي.

_ فقدان الصلة بالواقع.

_ الشعور بالاغتراب النفسي.

_ نسيان أحداث الصدمة الحالية.

_ محاولة استعادة الصدمات الماضية فلا يريد أن ينساها.

_ تجنب الأشخاص والأماكن وأي شيء يذكره بالصدمة.

_ الإحساس بفتور العواطف نحو الآخرين.

_ الشعور بنقص في الكفاءة إزاء أي عمل يؤديه أو أي نشاط يأتي به.

(مطاطلة، 2010: 52)

2-10-6- المحك الذاتي: هو التوافق كما يدركه الشخص ذاته، فالمحك الهام هنا ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة. أي أن السواء هذا إحساس داخلي وخبرة ذاتية فإذا كان الشخص وفقا لهذا المحك يشعر بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق. (عسيري، 1424: 43)

2-10-7- المحك المثالي: وهو محك متأثر بالفلسفة والدين ويعتمد في تحديده لدرجة التوافق على مدى الاقتراب من المثل أو الكمال، إلا أن المشكلة هي في كيفية تحديد درجة الكمال وخاصة فيما يتعلق بصفات وخصائص البشر وخاصة في الفلسفات أو الديانات الوضعية.

وتستخدم أيضا لتحديد درجة توافق الفرد أساليب وأدوات تنوعت بين الاستبيان الذاتي وذلك عن طريق تقديم التقارير الذاتية، وبين الملاحظة التي يقوم الأخصائي وهذا الأخير أصبحت لديه أدوات متطورة تساعده سواء في عملية التشخيص أو في تحليل قدرات الفرد أو استعداداته وميوله، اهتماماته، سماته، درجة اضطرابه (ملاحظة سلوكه في المواقف الفردية والجماعية) الأمر الذي يمكن الوقوف على ماضيه وحاضره سواء من الناحية الصحية أو علاقاته الاجتماعية. (مطاطلة، 2010: 52).

2-10-8- محك النمو الأمثل: يتبنى نظرة أكثر إيجابية في تحديد الشخصية المتوافقة بحيث يستند إلى حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد الخلو من المرض.

2-10-9- المحك النظري: يعتمد تحديد التوافق وسوء التوافق على الخلفية النظرية لمستخدم المحك، فعلى سبيل المثال يحدد التحليليون سوء التوافق بدرجة معاناة الفرد من الخبرات المؤلمة المكبوتة، في حين ينظر السلوكيون إلى التوافق وسوء التوافق من خلال ما يتعلمه الفرد من سلوكيات مناسبة أو غير مناسبة. (عسيري، 1424: 43).

خلاصة الفصل:

نستخلص مما تم تناوله في هذا الفصل حول التوافق النفسي بأنه من أهم المتغيرات في حياة الفرد الذي يسعى لتحقيقه، لما له من تأثير كبير في بناء شخصية الفرد وكذلك على علاقته بالجماعة. فالتوافق النفسي جملة من العمليات ذات الطبيعة الديناميكية التي يقوم بها الفرد بنشاط معين من أجل إشباع حاجاته النفسية وتحقيق السلم الداخلي والتخلص من التوتر. وبالتالي فهو حالة من التوازن والانسجام بين متطلبات الفرد ومتطلبات البيئة، إلا أن الفرد يمكن أن يتعرض إلى مجموعة من العوامل والتي بدورها تعيق وتؤثر سلباً على حالته النفسية.

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

إن قبل البدء في الدراسة الميدانية لا بد من التطلع على الظروف والإجراءات التي سيتم فيها إجراء هذا البحث الميداني لهذا جاءت الدراسة الاستكشافية التي مهدت له، والتي اعتبرت مرتكز للبحث الميداني وذلك نظرا لأهميتها في مساعدة الباحث على تطبيق ادوات البحث.

1- الدراسة الاستطلاعية:

يلجأ الباحث لإجراء دراسة استطلاعية عندما يكون مقدار ما يعرفه عن الموضوع قليلا جدا لا يأهله لتصميم دراسة وصفية وذلك عن طريق إجراء منهجية محددة تتكافل لتحقيق أهداف الدراسة الاستطلاعية وتمثل هذه الدراسات أو الأبحاث في الغالب نقطة البداية في البحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي.

1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى:

✓ جمع المعلومات والبيانات الضرورية المتعلقة بالدراسة.

✓ تحديد عينة الدراسة الأساسية.

✓ اختبار الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

1-2- الحدود الزمنية والمكانية للدراسة الاستطلاعية:

- الحدود الزمنية: من 8 مارس إلى 9 مارس 2023.

- الحدود المكانية: مدرسة بومدين عبد القادر ببلدية عين الحديد ولاية تيارت.

- البطاقة الفنية للمؤسسة:

مدرسة بومدين عبد القادر الابتدائية بعين الحديد.

تقع مدرسة * بومدين عبد القادر * في الجهة الشمالية من بلدية عين الحديد وعلى

الطريق الولائي الرابط بين هذه البلدية وبلدية وادي الأبطال " وهي تابعة اداريا وتربويا إلى

مقاطعة فرندة 2.

تتربع على مساحة تقدر ب 10.124.45 م². عدد الحجرات بها 16 ومكتب المدير و6

مساكن للمعلمين. فتحت أبوابها في 30 من شهر ماي 1972م.

يبلغ عدد تلاميذ هذه المدرسة حاليا 235 تلميذا منهم 124 ذكورا و111 إناث وكل

التلاميذ يستفيدون من المطعم المدرسي.

1-3- أدوات الدراسة الاستطلاعية:

1-3-1- مقياس قلق الانفصال:

- وصف المقياس:

-إعداد الدكتور عيدة صالح ونجاح السميري عام (2009) ويشمل على (32) فقرة وتم تقنيه على البيئة الجزائرية من قبل الطالبتين ناصر فاطمة ونور الدين عائشة في مذكرة قلق الانفصال لدى الطفل المسعف (2020-2021). وأعطيت أوزان فقرات المقياس تقديرات (1،2،3) لمقياس ثلاثي الدرجات بدرجة كبيرة (3)، بدرجة متوسطة (2)، بدرجة قليلة (1).

4-1-2 لخصائص السيكو مترية لمقياس قلق الانفصال:

أ-الصدق: تم اعتماد الطالبتين على عدة أنواع من الصدق وهي:

✓ **الصدق الظاهري:** تم عرض فقرات مقياس قلق الانفصال لدى الأطفال في صورته المبدئية على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم النفس في جامعة ابن خلدون _تيارت_ محكمين وتمت الموافقة على المقياس مع خضوعه إلى بعض التعديلات.

جدول رقم(01): يوضح الفقرات التي تم تعديلها

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
01	أشعر بالخوف من الأشياء التي أعرفها.	أشعر بالخوف من الأشياء التي لا أعرفها.

جدول رقم(02): يوضح الفقرات التي تم حذفها من المقياس:

الرقم	العبارات المحذوفة
01	أشعر بالتعب عند القيام بأي مجهود.
02	أرسم دائما أشياء مؤلمة حدثت لي.
03	أجد صعوبة في الانتباه للأشياء.

✓ **الاتساق الداخلي:** (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) حيث قامت الطالبتين

ناصر فاطمة ونور الدين عائشة بحساب علاقة الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت النتيجة بين (0.19-0.86).

ب -الثبات:

✓ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم استخدام معامل ألفا كرونباخ
Cronbachs Alpha لحساب ثبات مقياس قلق الانفصال وكانت النتيجة (0,82)،
وهي قيمة مرتفعة ما يؤكد إمكانية الاعتماد على المقياس في تطبيقه على مجتمع
الدراسة.

1-4-2- مقياس التوافق النفسي:

- وصف المقياس:

صممه الدكتور عطية محمود هنا لقياس التوافق النفسي لدى الأطفال وتم تقنينه على
البيئة الجزائرية من طرف الباحث عبد النور حشمان في دراسته بعنوان اللعب التربوي ومدى
انعكاسه على التوافق النفسي الاجتماعي لطفل مستقبل المدرسة (3-5) سنوات بالجزائر
العاصمة (2007-2008) ويتكون هذا المقياس من (6) بنود وكل بند يحتوي على (8)
عبارات يتم الإجابة عنها بنعم أو لا.

ويشمل مقياس التوافق النفسي عدة نواحي وأبعاد:

- اعتماد الطفل على نفسه: وهو قيام الطفل ما يطلب منه دون الاستعانة بغيره من

الأطفال وقدرته على توجيه سلوكه دون الخضوع لغيره، والطفل الذي يتميز بالاعتماد على
نفسه يكون لديه القدرة على تحمل المسؤولية والثبات الانفعالي.

- إحساس الطفل بقيمته: أي شعور الطفل بتقدير الآخرين له، وأنه قادر على النجاح،

والقيام بما يقوم به غيره من الناس وعلى أنه محبوب ومقبول من الآخرين.

- شعور الطفل بالانتماء: شعور الطفل بأنه مرغوب ومحبوب من طرف والديه وأسرته

ممكن وزملائه وأنهم يتمنون له الخير، ومثل هذا الطفل لديه علاقة حسنة بمدرسيه.

- شعور الطفل بالحرية: أي شعور الطفل بأن لديه الحرية في توجيه وتقرير سلوكه، وأنه

يستطيع أن يضع خطته المستقبلية، ويتمثل هذا الشعور في ترك الفرصة له لاختبار أصدقائه،
وأن يكون له مصروفه الخاص.

- تحرير الطفل من الميل للانفراد: أي أنه لا يميل إلى الانطواء والانعزال، ومثال ذلك ان

الطفل لا يستبدل النجاح الواقعي في الحياة، والتمتع بالنجاح التخيلي أو التوهم والشخص الذي
يميل للعزلة والانفراد يكون عادة حساسا ووحيداً مستغرقاً في نفسه.

-خلو الطفل من الأعراض العصبية: أي أنه لا تظهر عليه أعراض الاضطراب والانحراف النفسي كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف أو الشعور المستمر بالتعب أو البكاء الكثير وغيرها من الأعراض العصبية.

جدول رقم(03): مقياس التصحيح (التوافق النفسي)

48-37	جيد
36-25	متوسط
24-0	ضعيف

جدول رقم(04): مقياس الدرجات (التوافق النفسي)

8-7-6	جيد
4-5	متوسط
2-1-3	ضعيف

4-2-2 الخصائص السيكومترية للتوافق النفسي:

أ_صدق وثبات الاختبار:

وتم استخدام طريقة التجزئة النصفية للتحقق من معامل الثبات بعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان راون Spearman وكانت النتيجة أن التوافق النفسي ($y=0.83$).

1-5 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

-اختبار t-test للتحقق من الصدق التمييزي والفروق بين المتوسطات في الفرضية.

-المتوسطات الحسابية.

-معامل ألفا كرونباخ لتأكد من ثبات اتساق الداخلي لمقياس قلق الانفصال.

-معامل الارتباط بيرسون لتأكد من الثبات بالإعادة، وصدق الاتساق الداخلي ومقياس ارتباط قلق

الانفصال.

ملاحظة: خلال الدراسة الاستطلاعية قمنا بالتوجه إلى المدرسة والتعرف على عينة الدراسة وتحديدنا وتم جمع بعض المعلومات عن العينة والتعرف على المربيات وشرحنا لهم فقرات المقياس وكيفية تطبيقها من أجل مساعدتنا.

2. الدراسة الأساسية:

2-1- الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الأساسية:

الحدود الزمنية: من 2023\03\13 الى 2023\03\17 ودامت أسبوع.

الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في قسم التحضيرى بمدرسة بومدين عبد القادر بلدية عين الحديد ولاية تيارت.

2-2 أدوات الدراسة:

✓ مقياس قلق الانفصال لعيدة صالح ونجاح السميري.

✓ مقياس التوافق النفسي لعطية محمود هنا.

2-3 المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا الأساسية على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لدراستنا.

2-3- عينة الدراسة الأساسية:

مجتمع الدراسة تلاميذ قسم التحضيرى لمدرسة بومدين عبد القادر بلدية عين الحديد يشغل الجنسين ذكورا وإناثا عددهم 30 تلميذا.

✓ مواصفات عينة الدراسة الأساسية:

شملت الدراسة الأساسية 30 تلميذا من المرحلة التحضيرية والذين يتراوح عمرهم ما بين 04-05 سنوات، أما فيما يخص مواصفات العينة الأساسية فتتمثل في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس.

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
العدد	17	13	30
النسبة المئوية	56%	43%	100%

- يتبين من الجدول أن عدد التلاميذ (30) منهم (17) ذكرا حيث بلغت نسبتهم المئوية (56%) أما الإناث فكان عددهم (13) بنسبة مئوية بلغت (43%).

ملاحظة: تم تطبيق المقياسين بالطريقة التالية
أثناء المقابلة مع التلميذ قمنا بعرض الفقرات (أسئلة المقياس) بلغة بسيطة يفهمها التلميذ
بمساعدة المربيات.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1. عرض و تحليل و مناقشة النتائج:

1-1 عرض و تحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

توجد علاقة بين قلق الانفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية.

جدول رقم(06): نتائج حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل بيرسون

للمتغيرين

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة بيرسون	مستوى الدلالة
قلق الانفصال	30	34.93	6.19	0.056	0.05
التوافق النفسي		52.73	11.32		

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لمتغير قلق الانفصال عند العينة يبلغ 34.93، ومتوسط الحسابي لمتغير التوافق النفسي 52.73، وكانت قيمة بيرسون 0.056 وهي قيمة دالة عند المستوى 0.05.

تحققت الفرضية العامة التي تنص على أن هناك علاقة بين قلق الانفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية.

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن هناك بعض الأسباب التي تتمثل في الأساليب أو الخطوات والمجهودات التي قامت بها المربيات بصفة خاصة والمؤسسة بصفة عامة حتى تخفف من حدة مستوى قلق الانفصال لدى الأطفال المصابين به وحتى يرتفع مستوى التوافق النفسي لديهم ما أدى إلى حدوث هذه العلاقة بين المتغيرين. وتتمثل هذه الأساليب فيما يلي:

الجو الملائم داخل القسم وما توفره المؤسسة من وسائل ترفيهية. وهذا ما توصلت إليه دراسة مرغريت يونج (Margaret young 2005) التي كانت بعنوان أنشطة الفنون ونظريات الإرشاد النفسي في خفض قلق الانفصال، حيث أكدت نتائج الدراسة مدى فعالية وتأثير

الأنشطة الترفيهية والفنون البصرية في خفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة .وكذلك قدرة المربيات على توفير الاستقرار الانفعالي والنفسي للتلاميذ، ما جعلهم يتمتعون بالأمن النفسي والواقعية.تشجيع التلاميذ على العمل الجماعي من أجل تحقيق التوازن النفسي لهم ،إضافة إلى التواصل المستمر بين الوالدين والمربية لتفهم مختلف المواقف والمشكلات النفسية من أجل معالجتها.اهتمام المربية بوضع برامج علاجية كالاسترخاء لإحداث التوافق النفسي للتلاميذ المصابين باضطراب قلق الانفصال.

وهنا نجد أن دراستنا تتطبق مع دراسة ميار محمد سليمان (2003) بعنوان فعالية برنامج إرشادي لخفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة حيث أثبتت النتائج أن معظم أطفال الروضة يمكنهم النجاح والتكيف الاجتماعي بالروضة وتقبلهم الانفصال عن الوالدين عندما يتم تدريبهم وتوجيههم باستخدام الإرشاد السلوكي المعرفي.

1-2- عرض و تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

مستوى قلق الانفصال مرتفع عند تلاميذ المرحلة التحضيرية.

جدول رقم(07): نتائج حساب المتوسط الحسابي الحقيقي والنظري والفرق بينهما لقلق

الانفصال

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي الحقيقي	المتوسط الحسابي النظري	الفرق
قلق الانفصال	30	52.73	64	-11,27

يتضح من خلال الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي الحقيقي لقلق الانفصال 52,73 وقيمة المتوسط الحسابي النظري 64 والفرق بين المتوسطين هو -11,27.

لم تتحقق الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على أن مستوى قلق الانفصال مرتفع لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية، ومن خلال النتائج المتحصل عليها وملاحظاتنا نستنتج أن هناك عوامل أدت إلى انخفاض مستوى قلق الانفصال لدى التلاميذ، نذكر منها ما يلي:

- اهتمام المربيات والطاقت التربوي ككل بتزويد التلاميذ بالمواقف والخبرات التعليمية الصحيحة بأسلوب مريح ومتناسب مع قدرتهم وميولهم والتي عن طريقها استطاعوا تحبيب الأطفال في المدرسة، كذلك العلاقة الجيدة بين الأطفال والمربية والتي يسودها الحب والود ما قد يخفف من شعورهم بأنهم بعيدون عن الشخص القائم برعايتهم، مع الحرص الكبير على مساعدتهم وفهم مشاكلهم النفسية.

اهتمام المربيات بالصحة النفسية للتلاميذ من خلال تعليمهم العادات والسلوكيات السليمة في التعامل مع الغير والاعتماد على النفس حتى استطاعوا التحرر من قيود الاعتماد والاتكال على الغير في مختلف المواقف.

التواصل الدائم مع الأخصائي النفسي من أجل اتخاذ الإجراءات المناسبة لمساعدة الأطفال في التخلص من مختلف المشكلات النفسية.

ملا فراغات التلاميذ بأنشطة مختلفة للترفيه عنهم والتخفيف من القلق لديهم وشعورهم بالخوف والتوتر عند الابتعاد عن المنزل.

وتختلف نتائج دراستنا مع دراسة صافية ملال وخديجة كبداني (2017)، والتي توصلنا فيها إلى أن التحاق الطفل بالروضة يؤدي إلى ظهور قلق الانفصال.

كذلك تختلف مع دراسة محمد حسن البيومي (2000) بعنوان سلوك الانفصال اليومي بين الأم والطفل بدار الحضانة وسلوكهما عند التلاقي، وكانت نتائج الدراسة أن معظم سلوك الأطفال عند انفصالهم عن أمهاتهم تمثل في قلق شديد ظهر في صورة احتجاج بالبكاء والألفاظ والتشبث بأمهاتهم وجذبهن من ملابسهن.

3-1- عرض و تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية: مستوى التوافق النفسي

منخفض عند تلاميذ المرحلة التحضيرية.

جدول رقم(08): نتائج حساب المتوسط الحسابي الحقيقي والنظري والفرق بينهما للتوافق النفسي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي الحقيقي	المتوسط الحسابي النظري	الفرق
التوافق النفسي	30	34.93	24	10,93

من خلال الجدول التالي تبين أن قيمة المتوسط الحسابي الحقيقي لمتغير التوافق النفسي تساوي 34.93 أما المتوسط الحسابي النظري يساوي 24 والفرق بينهما هو 10.93. لم تتحقق الفرضية الجزئية الثانية والتي ترى أن مستوى التوافق النفسي منخفض عند تلاميذ المرحلة التحضيرية.

بما أن النتائج تنص على أن مستوى التوافق النفسي مرتفع لدى التلاميذ فلا بد من أن هناك أسباب وظروف ساعدت على ارتفاع درجة التوافق النفسي لديهم، ونذكر منها ما يلي:
-الجو الملائم للتلميذ الذي توفره البيئة المدرسية، واهتمام المربية بالمشاكل التي يعاني منها التلاميذ والاسهام بفعالية بوجود حلول لها، ومراعاتها لخصوصية المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ وتفهمها لطبيعة كل تلميذ ما تنطوي شخصيته عليه، كذلك اهتمامها الحاجات النفسية والاجتماعية بإشباعها (الأمن، الحب، الاحترام، الانتماء). توفير الدعم المعنوي والنفسي للتلميذ. وجود علاقة إيجابية بين الطاقم التربوي والتلميذ. أما بالنسبة للأسرة فلها دور كبير في تحقيق التوافق النفسي للطفل من خلال الدعم النفسي الذي تقدمه لطفلها وتوفير الجو الأسري الملائم لها. توضيح الوالدين بطريقة مبسطة يستوعبها الطفل على أنه سينتقل إلى محيط جديد وهو المدرسة من أجل التعلم، وأنه سيقابل أشخاصا جدد وسيقيم علاقات معهم كأصدقاء والمعلمين، حتى لا تظهر لدى الطفل صراعات نفسية وانفعالية بسبب الذهاب إلى المدرسة.

الاستنتاج العام:

هدف بحثنا الحالي إلى معرفة العلاقة بين قلق الانفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية، واستنادا إلى النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في إطار منهجي وعلمي، وبعد استخدامنا لمقياسي قلق الانفصال لعيدة صالح ونجاح السميري ومقياس التوافق النفسي لعطية محمود هنا على عينة تشمل 30 تلميذ من قسم التحضيرية بمدرسة "بومدين عبد القادر" ببلدية عين الحديد ولاية تيارت.

وبعد عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها توصلنا إلى:

_هناك علاقة بين قلق الانفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية.

_وأن مستوى قلق الانفصال منخفض أما مستوى التوافق النفسي مرتفع.

خاتمة

خاتمة:

يعتبر قلق الانفصال اضطراباً يظهر لدى الطفل ويتمثل في الشعور بالانزعاج والتوتر والقلق والخوف من الابتعاد عن الأم أو الشخص المتعلق به أو المنزل، وهذا ما ينعكس ويؤثر على نفسية الأطفال وتوافقهم النفسي باعتبار هذا الأخير مؤشراً هاماً للصحة النفسية وذلك لدوره المهم وتأثيره الإيجابي في بناء وتشكيل شخصية سوية للفرد، وخاصة أن عملية البناء تبدأ منذ مرحلة الطفولة التي تعتبر القاعدة الأساسية في حياة الإنسان، فكلما كانت هذه المرحلة خالية من الصعوبات والمشاكل كلما كانت شخصية الفرد سوية.

ومنه جاءت دراستنا والتي من خلالها حاولنا التعرف على العلاقة بين قلق الانفصال والتوافق النفسي، والعينة كانت تلاميذ المرحلة التحضيرية، وسعياً للوصول إلى إجابات عن التساؤلات المطروحة اعتمدنا على المنهج الوصفي لتلائمه مع دراستنا الحالية، واستخدمنا كذلك مقياس قلق الانفصال لعيدة صالح ونجاح السمييري (2009) ومقياس التوافق النفسي لعطية محمود هنا.

وفي ضوء ما أسفرت عليه الدراسة من بيانات ونتائج توصلنا إلى أن هناك علاقة بين قلق الانفصال والتوافق النفسي، ووجدنا أن مستوى قلق الانفصال منخفض ومستوى التوافق النفسي مرتفع لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- أحمد سني(2015)، تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المسن، رسالة ماجستير في علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران(2).
- أحمد عبد المجيد صمادي(2016)، التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل في المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات نفسية، العدد(17)، ص56.
- أحمد محمد أبو الحسن(2020)، التوافق النفسي لدى معلمي التربية الرياضية بمحافظة قنا، مجلة العلوم الرياضية وتطبيقات التربية البدنية، العدد(16).
- أحمد محمد الزغبى (2013)، الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.
- أماني حمدي شحادة الكحلوت(2011)، دراسة مقارنة للتوافق النفسي والاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.
- أميرة أحمد عبد الحفيظ محمد (2019)، دراسة مقارنة بين التوافق النفسي لدى طالبات الإقامة الداخلية وطالبات الإقامة الخارجية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر العدد(183) الجزء الأول، ص24_ص25.
- إيمان بن راشد الفارسي بنت عايل(2018)، قلق الانفصال لدى أطفال الصف الأول الأساسي وعلاقته بالسمات الشخصية لأمهاتهم في محافظة مسقط، رسالة ماجستير في التربية تخصص (الإرشاد والتوجيه) قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.
- جميلة جميل محمود التالي(2015)، دراسة مقارنة للتوافق النفسي لدى أبناء النساء المعنفات وغير المعنفات في شمال غزة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- حامد عبد السلام زهران (2003)، دراسات في علم النفس النمو، ط1، عالم الكتب القاهرة.

- حكيم قيش(2009)، الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي في منطقة دلس ببومرداس، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
- حياة معاش(2013)، الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- رائد محسن أحمد عبد الحفيظ محمد البريحي (2022)، أهمية التوافق النفسي لدى طلبة المدارس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد(6)، العدد(48)، ص22.
- رهام عمر يوسف زيدان(2007)، علاقة التوافق النفسي بالتحصيل الدراسي لدى الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات في المرحلة المتوسطة بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، كلية التربية، الجامعة الوطنية.
- سهير حسين سليم جودة(2009)، برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزوجي عن طريق فنيات الحوار، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- صافية ملال، خديجة كبداني(2017)، قلق الانفصال لدى طفل الروضة في ظل بعض المتغيرات الفردية (سن، جنس)، مجلة الرواق، العدد (09)، المركز الجامعي غليزان، الجزائر، ص 166-ص 168.
- صالح إبراهيم محمود كباجة(2011)، التوافق النفسي وعلاقته بالسماط الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات غزة، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- صالح ريوح(2013)، الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدنية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.

- طارق محمد صيام (2015)، هوية الذات والتوافق النفسي لدى السجناء متعاطي المخدرات وأبنائهم في قطاع غزة، رسالة ماجستير في علم الصحة النفسية والمجتمعية كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- عبير بنت محمد حسن عسيري(1424)، علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي العام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- عثمان حمدان عثمان(2005) التوافق النفسي والاجتماع لدى النازحين الشباب (20_16) سنة بحى السلامة مدينة ريك ولاية النيل الأبيض، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية الآداب قسم علم النفس، جامعة الخرطوم.

- علي عبد الحسن حسين، حسين عبد الزهرة عبد البنة(2011)، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية، جامعة كربلاء، المجلد(11)، العدد(3)، ص181_ص183.

- عيسى بن سالم، أحمد قرينعي(2017)، التوافق النفسي لدى الطفل اليتيم، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلف، المجلد(1)، العدد(3)، ص143_ص144.

- فاطمة حولي(2012)، التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على تكيف الأبناء دراسة ميدانية لتلاميذ السنتين الثانية والثالثة من التعليم المتوسط، رسالة ماجستير في علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

- فروجة بلحاج(2011)، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

- فؤاد بلقاضي(2016)، مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي، رسالة ماجستير في علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران(2).

- ليلي أحمد مصطفى وافي(2006)، الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

- ماجدة عبيد بهاء الدين السيد(2008)، الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- محمد أبو عصية عنات (2014)، أثر قلق الانفصال عند جماعة الرفاق في مستوى المسايرة الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المراهقين في قضاء حيفا، رسالة ماجستير في تخصص علم النفس التربوي، قسم علم النفس الإرشادي والتربوي كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- محمد عبد الحافظ عبد ربه أبو الخير(2016)، تنمية مهارات أساليب حل النزاعات الأسرية لدى العاملين في المحاكم الشرعية كمدخل لتحسين التوافق النفسي لأبناء الأسرى، أطروحة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص علم النفس التعليمي، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.
- محمد قرقور(2016)، دراسة ظاهرة السلوك العدوانية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم للقسم الوطني الأول المحترف بالجزائر، أطروحة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله، زرادة، جامعة الجزائر(3).
- محمد ميار علي سليمان(2003)، فعالية برنامج إرشادي لخفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير في التربية تخصص صحة نفسية، قسم رياض الأطفال كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.
- مدينة حسين دوسة، موسى صالح حسن أ بكر(2018)، دراسة عن التوافق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد(3)، ص13.
- مرفت عبد ربه عايش مقبل(2010)، التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- مطاطلة موسى(2010)، ضغوط العمل وعلاقتها بالتوافق المهني، رسالة ماجستير في علم النفس عمل وتنظيم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.

- منال حدواس(2013)، الشعور بالوحدة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- ناجح حمزة خلخال المعموري، عامر عبادي زامل العبادي (2016)، قلق الانفصال وعلاقته بالاتجاهات الوالدية لدى الأطفال المضطربين سلوكيا وأقرانهم العاديين، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد (25)، جامعة بابل كلية العلوم الإنسانية، ص 244.
- ناجي سنة(2021)، الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال الصم، أطروحة دكتوراه في التربية الخاصة والتعليم المكيف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- نادية بعبع(2011)، استراتيجيات الإرشاد النفسي في تنمية بعض المتغيرات المساعدة على التوافق النفسي دراسة تجريبية لقياس أثر التدريب، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- نور الدين زعتر (2010)، القلق سلسلة الأمراض النفسية، ط1، زيان عاشور جامعة الجلفة، الجزائر.
- هالة صلاح السراج(2011)، استجابة الحزن والتوافق النفسي لدى الأطفال بعد الحرب الأخيرة على غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- هجيره طالحي(2013)، ممارسة السلطة الوالدية داخل الأسرة وانعكاسها على التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق دراسة ارتباطية فرقية لعينة من طلبة السنة الثانية ثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
- هند إبراهيم عبد الرسول(2013)، اضطراب قلق الانفصال-الأم-الطفل، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.
- وردة سعادي(2009)، سرطان الثدي لدى النساء وعلاقاه بالتوافق النفسي الاجتماعي واستراتيجيات المقاومة دراسة مقارنة رسالة ماجستير في علم النفس العيادي.

-وهيبة فراح(2012)، الاتصال بين الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر(2).

الملاحق

ملاحق:

الملحق 1:

مقياس قلق الانفصال لدى الطفل لعيدة صالح ونجاح السمييري (2009):

الاسم (حسب الرغبة): العمر:

المدرسة: الفصل: التحضيري

الجنس:

الرقم	فقرات مقياس قلق الانفصال	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة
01	أحلم بأحلام مزعجة			
02	أشعر بضيق النفس			
03	ألازم أمي في كل مكان تذهب إليه			
04	أشعر بالخوف عندما أذهب إلى المدرسة			
05	تراودني أفكار سيئة حول فقدان أمي			
06	أخاف الذهاب إلى الحمام ليلا بمفردي			
07	أفقد الأمان عندما أكون لوحدي			
08	تشعرني أمي بالأمان			
09	تراودني أفكار بأن أمي سوف تخرج ولن تعود			
10	أرافق أمي عندما تخرج من المنزل خوفا عليها			
11	أشعر بعدم السرور عندما أكون بعيدا			

			عن أمي	
			أبكي أكثر من أي وقت مضى عند ذهابي إلى المدرسة	12
			أشعر بالخوف من الأشياء التي لا أعرفها	13
			أخاف أن أفقد أحد الأشخاص المحبين لدي	14
			أخاف من ان أفقد أمي	15
			أخاف على أمي عندما تمرض	16
			أخاف من حدوث شيء سيء لأمي	17
			أشعر بالألم في رأسي عندما أكون في المدرسة	18
			أخاف من النوم بمفردي بعيدا عن أمي	19
			أشعر بتعب في جسمي عندما تكون أمي بعيدة عني	20
			أشعر بالتردد في الإجابة على أسئلة المدرس عندما يسألني	21
			أشعر بالإزعاج والقلق عندما أتذكر الأشياء المؤلمة التي حدثت لي	22
			أشعر بالقلق من حدوث شيء لي	23
			أشعر بالخوف الشديد دون سبب	24
			أنا دائم السؤال عن أمي خوفا أن	25

			يحدث لها مكروه	
			دائما أتخيل بأنني سأبتعد عن والدتي	26
			أنام بجانب والدتي دائما	27
			أخاف من حرماتي من حنان وعطف أمي	28
			أخاف من الأمطار والعواصف وما تسببه من حوادث	29
			أتوسل لوالدتي حتى لا أذهب إلى المدرسة	30
			أخاف من الذهاب إلى الرحلات بدون أمي	31
			أشعر بدوار عندما أكون بعيدا عن أمي	32

الملحق: 2

مقياس التوافق النفسي لعطية محمود هنا:

لا	نعم	فقرات مقياس التوافق النفسي	الأبعاد
		<p>1. هل تقدر ان تلعب لوحدهك إذا لم تجد من تلعب معه؟</p> <p>2. هل تشعر برغبة في البكاء لأقل سبب؟</p> <p>3. هل تقدر أن تتكلم أمام زملائك في الفصل؟</p> <p>4. هل تتألم إذا وبخك أحد على شيء عملته؟</p> <p>5. هل تحتاج مساعدة أحد لتأكل؟</p> <p>6. هل يساعدك أحد في لبس ملابسك؟</p> <p>7. هل تهتمك الحاجات البسيطة كثيرا؟</p>	اعتماد الطفل على نفسه

		<p>1. هل تعمل أشياء تسر الأطفال زملاءك؟</p> <p>2. هل يضايقك الأطفال زملاءك؟</p> <p>3. هل عدد أصحابك أقل من عدد غيرك؟</p> <p>4. هل معظم الأطفال أشطر منك؟</p> <p>5. هل يقول عنك أهلك أنك شاطر؟</p> <p>6. هل تقدر أن تعمل الأشياء التي يعملها غيرك من الأطفال؟</p> <p>7. هل يقول الناس أن غيرك أشطر منك؟</p> <p>8. هل يحبك معظم الأطفال؟</p>	إحساس الطفل بقدراته
		<p>1. هل يتركك أهلك لشراء بعض الحاجات لوحدك؟</p> <p>2. هل تقضي في اللعب وقتا قصيرا جدا؟</p> <p>3. هل تزور أماكن جديدة كثيرا؟</p> <p>4. هل يمنعك أهلك من اللعب مع الأطفال الآخرين؟</p> <p>5. هل يسمح لك أهلك بأن تلعب الألعاب التي تحبها؟</p> <p>6. هل تعاقب على أشياء كثيرة تفعلها؟</p> <p>7. هل تقوم بأكثر الاعمال التي تحبها لو</p>	شعور الطفل بحريته

	<p>8. هل يجبرك أهلك على البقاء في المنزل لوحدك؟</p>	
	<p>1. هل ترغب في أن يكون لديك أصدقاء كثيرا؟</p> <p>2. هل تشعر بأن الناس لا يحبونك؟</p> <p>3. هل تحب الذهاب إلى المدرسة؟</p> <p>4. هل يحبك الأطفال في المدرسة؟</p> <p>5. هل تشعر أنك وحيد ولو كنت مع الناس؟</p> <p>6. هل أنت كبير وقوي مثل معظم الأطفال؟</p> <p>7. هل أهلك أحسن من أهل الأطفال الآخرين؟</p>	<p>شعور الطلاب بالانتماء</p>
	<p>8. هل الأطفال الآخرون مرتاحون في بيوتهم أكثر منك؟</p>	

1. هل يوجد أطفال (موزين) لدرجة أنك تكرههم؟
2. هل تخاف كثيرا؟
3. هل يضايقك أكثر الأطفال؟
4. هل تغضب عندما يكون الناس (موزين)؟
5. هل يقول كثيرا من الأطفال أشياء تضايقك؟
6. هل يحاول الأطفال أن يغشوك عادة؟
7. هل تشعر عادة بالمضايقـة لدرجة أنك لا تعرف ما تعمل؟
8. هل تفضل أنك تتفرج على غيرك بدلا من أن تلعب أنت؟

		<p>1. هل تقلم أظافرك عادة؟</p> <p>2. هل من الصعب عليك أن تذهب إلى السرير بمفردك؟</p> <p>3. هل تبكي كثيرا؟</p> <p>4. هل تصاب بالبرد بسهولة؟</p> <p>5. هل تشعر بالتعب عادة حتى عندما تقوم من النوم؟</p> <p>6. هل أنت مريض أكثر الوقت؟</p> <p>7. هل توجعك عينك عادة؟</p> <p>8. هل تستيقظ من النوم بسبب الأحلام المزعجة؟</p>	خلو الطفـل من الاعراض العصبية

الملحق 3:

مقياس التوافق النفسي	مقياس قلق الانفصال	الجنس	الحالات
33	44	ذكر	01
40	47	ذكر	02
36	61	ذكر	03
27	45	ذكر	04
42	44	ذكر	05
37	53	ذكر	06
23	49	ذكر	07
47	51	ذكر	08
35	62	ذكر	09
40	55	ذكر	10
36	51	ذكر	11
27	52	ذكر	12
33	53	ذكر	13
32	55	ذكر	14
44	56	ذكر	15
45	77	ذكر	16
36	60	ذكر	17

23	78	انثى	18
34	52	انثى	19
31	38	انثى	20
36	41	انثى	21
34	54	انثى	22
41	63	انثى	23
33	78	انثى	24
40	37	انثى	25
29	39	انثى	26
40	47	انثى	27
36	37	أنثى	28
33	61	أنثى	29
25	42	انثى	30

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université Ibn Khaldoun de Tiaret
Faculté des sciences Humaines et sociales
Département de Psychologie, Orthophonie et
Philosophie



جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و الارملونيا و الفلسفة

تيارت في :

ترخيص بايداع مذكرة تخرج ماستر

برخص الأستاذ(ة) : بن باد احمد

بايداع مذكرة التخرج الموسومة بـ :

قضايا النفس والوجدان وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة
المرحلة التحضيرية
شعبة : علم النفس تخصص : معلم النفس والمرحلتين
و العدة من طرف الطلبة(ت)

1/ بن سعيد بلوط

2/ بن جيلسو نجات

كما أشهد أن المذكرة تستوفي الشروط العلمية والمنهجية المتعارف عليها للمناقشة

إمضاء الأستاذ المشرف:

إمضاء الطلبة :



جامعة ابن خلدون - تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و الأرتقونيا و الفلسفة



تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإتجاز بحث

(معلق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المنطق بوقافية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا المعضي أدناه،

الطالب (ة) بن عبد الحميد بن عبد الحميد

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 8578303 هو الصغرة بتاريخ: 03/12/2022

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: العلوم الإنسانية

و المكلف بإتجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عقولها:

تأثيرات المفاهيم الفلسفية على الفكر العربي المعاصر

بإشراف الأستاذ الدكتور

شعبة: العلوم الإنسانية تخصص: علم النفس التحليلي

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية للنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إتجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 04/06/2023

إمضاء المعضي





جامعة ابن خلدون - تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و الأطفوليا و الفلسفة



تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإتجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بقوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

الطالب (ة)

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 28829696 والصغيرة بتاريخ: 05/03/2023

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس والأطفوليا والعلوم الإنسانية
و المكلف بإتجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر علمها:

تعلق الإنفعال وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ

المرحلة المتوسطة

شعبة: علم النفس تخصص: علم النفس العام

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية للنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إتجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 04/06/2023

إمضاء المعني



مبارك بن المصطفى
مختص
المعيد، مسجل وأستاذ

